

السلطة تعتقل المثقفين

كيف أسقطت السلطة الفلسطينية خصوصية
المثقف في المجتمع الفلسطيني؟

04



07 قراءة في نتائج انتخابات نقابة المهندسين وما بعدها

بسبب سياسات الحكومة.. شركات توريد الأدوية
والتجهيزات الطبية على وشك الانهيار

09

أزمة السلطة ومسرحة فلسطين

رولا سرحان

تستندُ هذه المقالة إلى مقاربتين نظريتين: الأولى لفولفغانغ إيزر Wolfgang Iser في مقاله «المسرحة باعتبارها مقولة أنثروبولوجية»، والثانية لبول ريكور Paul Ricoeur في مقاله «هل الأزمة ظاهرة حديثة على نحو خاص؟». بحيث يُطر المقلان من الناحية النظرية مفهوم الأزمة والمسرحة، لنحاول بالتالي أن نفهم كيف تؤدي الأزمة إلى المسرحة، وفي حالتنا الفلسطينية كيف تؤدي أزمة من نوع خاص متمثلة في "أزمة الشرعية"، إلى "مسرحة فلسطين"؛ وهي عملٌ مقتطعٌ من مقالةٍ أطول في طور الإعداد.

يقترحُ إيزر التفكير بالوقائع الأنثروبولوجية إنطلاقاً من الخيال، أو لنقل "المخيل"، ذلك لأنه يؤدي إلى إعادة هيكلة مستمرة للأشكال المشروطة ثقافياً، والتي يتبناها الإنسان حياتياً. وهو يستندُ في ذلك إلى فكرة الليونة، أي أن التخيل والمخيل باعتمادهما على الليونة المتاحة في التمثيلات الثقافية يُتيحان المجال أمام عملية جدلية تقوم على دورة مستمرة من التفكيك وإعادة التركيب. وبالتالي تتمظهرُ في المجتمع ثنائية تتأصل في الانشطار، ويكون هذا الانشطار "قوة دافعة تسعى باستمرار إلى التآليف بين كينونتين منفصلتين"، كما يقول إيزر. وبالتالي فإن الانقسام أو الانشطار هو الذي يخلقُ بنيةً رديفة، تلك البنية التي تصبحُ قابلةً لأن تكون الأصل. إذ "يستطيعُ الرديف دائماً أن ينسى أنه رديف أو أن يدرك في الحقيقة طبيعته الازدواجية، وبالتالي تذوبُ ذاته في الصورة الاجتماعية أو يؤسس أو يحافظ على التوازن بين نصفيه الخاص والعام". وإذا ما كان إيزر ينظرُ بإيجابية إلى هذا الترادف وهذا الانشطار باعتبار أنه يُساعدُ البشر على تعديل ذواتهم، فإنه أيضاً يرى فيه أن يساعدهم على أن يكونوا شيئاً آخر.

من هنا يتأسس تساؤلٌ مهم، كيف يمكن أن نُقيّم هذه الذات الأخرى، خاصة إذا كانت محددة مجتمعياً بشكل مسبق، وتقومُ على فكرة عدم السماح للفرد بامتلاك ذاته؟ وتكمنُ الإجابة في أن الفرد كلما كان غير قادر على امتلاك ذاته فإنه يدخل في نطاق المسرحة، باعتبارها مكاناً قد يعوض فيه فقدان الذات، وفقدان ما كان يُمكنُ أن يكون له أو ما يمكنه السيطرةُ عليه مما كان يمكنُ أن يكون موجوداً خارج نطاق المسرحة. فيدخلُ طواعيةً أحياناً ومجبوراً أحياناً أخرى، في نطاق المسرحة كمسار تعويضي ومسار لخلق البدائل، بحيث تكون هذه "البدائل ظاهرةً بمظهر الموضوعية دون أن تخفي أيضاً طابعها الوهمي (..) فكل مسرحة تعيشُ على ما هو غير موجود، ذلك لأن ما تجسده يخدمُ شيئاً غائباً"، كما يقول إيزر، بحيث يكون هدفها النهائي تمكين المرء من البقاء في ظل الفوضى ولا معقولة المعطيات.

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن المرء لا يُمكنُ أن يظل بعيداً عن ذاته، من قبيل أن يظل الفلسطيني بعيداً عن فلسطينيته، أو أن يكون غير قادر لا على امتلاك فلسطينيته ومفهمتها وآلية صياغتها وتشكلها وتركيبها، مثلما يظل بعيداً عن امتلاكه فلسطين بما هي تجسيدٌ مادي تأسيسي للفلسفة، فإننا سندخلُ في معايير الأزمة "المعممة" التي تحدث عنها بول ريكور، بما هي أزمة المجتمع ككل في معياره السياسي والبيداغوجي والمعرفي والاقتصادي.

ويستدعي المعيار السياسي بحسب بول ريكور الحاجة إلى الشرعنة التي تثيرها الظاهرة السياسية، إذ تتخلق داخل الظاهرة الاجتماعية اختلافات بين من يحكمون ومن يُطيعون؛ فنتولدُ إشكالية حتمية تتعلق بالقوة أو الهيمنة، وهذه البنية هي التي تحتاج إلى شرعنة، فتكونُ الأزمة هنا هي أزمة شرعية. وإذا يشترط ريكور في المعيار السياسي للأزمة لتمثلها في أزمة الشرعية تشكلاً على صيغة "الدولة" كمنطق لتخلق هذه الأزمة، فإن أزمة الشرعية في الحالة الفلسطينية تكون أزمة مركبة نظراً لغياب "الدولة"، ونظراً لمحاولة تطبيق ممارسات دولانية في ظل اللا-دولة.

وحاصل الأمر، أن تكون هذه الأزمة هي الفاعل التأسيسي للمسرحة. وإذا ما فهمنا أن أزمة الشرعية فلسطينياً مرتبطة بمفهمتها، بمعنى كيف يمكنُ للسلطة الفلسطينية إعادة تعريف معنى الشرعية دون أدوات حقيقية تمنحها هذه الشرعية، وفي ظل فراغ الأفق السياسي الذي يمكنُ لها من خلاله ممارسة هذه الشرعية، وفي ظل فقدانها لميزتها الوظيفية في ظل تداعي منظوماتها المؤسساتية، سنفهمُ أنه لا يمكنها الخروج من فلك "أزمة الشرعية"، إلا عبر المسرحة، مسرحة الاقتصاد، مسرحة المقاومة، مسرحة التظاهرات، مسرحة العنف الممارس من قبل الحاكم على المحكوم، مسرحة فكرة الاستقلال والدولة، حتى الوصول بنا إلى مسرحة الوطن، ومسرحة فلسطين.

فينبُت سؤالٌ ينمو متسارعاً: كيف نخرجُ من هذه المسرحة، إلى ما قبل المسرحة أو إلى ما بعدها؟



أرباح البنك الإسلامي الفلسطيني تنمو بنسبة 77% في النصف الأول من 2021

المصري: ما جرى إنجازه يتماشى مع رؤية وخطط مجلس الإدارة وسياساته المعدة مسبقاً للحفاظ على وتيرة النمو المطلوبة ومواجهة أي عقبات



حقق البنك الإسلامي الفلسطيني نمواً ملحوظاً في أرباحه خلال النصف الأول من العام 2021 بلغت نسبته 77% لتسجل 6,397,477 دولار أمريكي صعوداً من 3,608,002 دولار أمريكي للفترة نفسها من العام 2020.

وبين البنك في بياناته المالية التي أفصح عنها لبورصة فلسطين أن مجموع حقوق الملكية صعد إلى 130,472,461 دولار أمريكي بعد أن كان 123,334,804 دولار أمريكي في الفترة نفسها من العام 2020 بنسبة نمو بلغت 5.79%، وبلغ مجموع الموجودات 1,581,919,488 دولار أمريكي مقارنة مع 1,511,331,316 دولار أمريكي للفترة نفسها من العام 2020 بارتفاع بنسبة 4.67%، أما مجموع المطلوبات فقد سجل ارتفاعاً بنسبة 4.57% ليصعد إلى 1,451,447,027 دولار أمريكي مقارنة مع 1,387,996,512 دولار أمريكي للفترة نفسها من العام 2020.

كما أظهرت النتائج المالية للبنك نمواً في ودائع العملاء بنسبة 5.81% لتصبح 1,232,650,760 دولار أمريكي صعوداً من 1,164,958,120 دولار أمريكي للفترة نفسها من العام 2020.

وأوضح رئيس مجلس إدارة البنك الإسلامي الفلسطيني ماهر المصري في تعليقه على النتائج المالية، أنها تشير إلى بدء تعافي البنك والقطاع المصرفي بشكل عام من تداعيات جائحة كورونا، وهي وفق ما تم التخطيط له.

وأضاف المصري: "تدعو هذه النتائج للتفاؤل باستمرار هذا الأداء خلال النصف الثاني من العام، ونشكر جمهور العملاء والمساهمين على ثقتهم بالبنك التي تشكل محفزاً دائماً لنا لتطوير وتقديم كل ما هو جديد لخدمتهم".

وبين المصري أن ما جرى إنجازه يتماشى مع رؤية وخطط مجلس الإدارة وسياساته المعدة مسبقاً التي تضمن الحفاظ على وتيرة النمو المطلوبة ومواجهة وتذليل أي عقبات قد تنتج عن التقلبات السياسية والاقتصادية والصحية، مضيفاً أن ذلك لم يكن ليتحقق لولا كفاءة التنفيذ من قبل الإدارة التنفيذية والعمل بروح الفريق من قبل كافة مراتب البنك وإشراف هيئة الرقابة الشرعية.

وأضاف المصري: "رغم التداعيات السلبية التي فرضتها الجائحة خلال العام 2020 وأثارها التي امتدت للعام الحالي إلا أننا تمكنا من التعامل معها بكفاءة واحترافية بحيث حافظنا على مصالح المستثمرين وقدمنا خدمات متميزة لجمهور العملاء، وذلك بفضل الالتزام بالممارسات الفضلى للحوكمة الرشيدة وإدارة المخاطر والاستثمار في الرقمنة".

وقال المصري إن هذا الأداء المتميز على المستوى المالي يأتي بالتوازي مع إنجازات مستمرة للبنك على صعيد خطته للتحويل الرقمي التي تهدف لتمكين العملاء من التمتع بالخدمات المصرفية بسرعة وسهولة وعلى مدار الساعة، حيث وقع البنك العديد من الاتفاقيات الجديدة في هذا المجال وعزز خدماته الإلكترونية وأنجز جزءاً مهماً

من النظام البنكي الجديد الذي سيعمل على تقديم خدمات ذات جودة أعلى للعملاء والمساهمين من خلال بناء منظومة رقمية متطورة وقادرة على مواكبة أي تطورات.

وقال رئيس مجلس الإدارة إن النتائج المالية التي جرى تحقيقها تنعكس أيضاً بشكل إيجابي على قدرة البنك في زيادة مساهماته لخدمة المجتمع ضمن برنامجه للمسؤولية المجتمعية المستدامة، موضحاً أنه جرى منذ بداية العام تنفيذ 75 مشروعاً في هذا الإطار استفادت منها شرائح وقطاعات مختلفة، خاصة قطاعي الصحة والتعليم كونهما يشكلان أساساً لتحقيق التنمية المستدامة.

وأشار المصري في هذا الجانب إلى دعم البنك للمشافي والمراكز الصحية لمواجهة تداعيات جائحة كورونا، بالإضافة لدعم عشرات المؤسسات التعليمية من خلال بناء الغرف الصفية وأعمال الترميم، ودعم جهود البحث العلمي عبر استمرار جائزة البنك الإسلامي الفلسطيني للبحث العلمي للعام وغيرها.

وتابع المصري قائلاً: "سنمضي في تحقيق أهدافنا وتنفيذ خططنا خلال الفترة القادمة مستندين إلى قاعدة صلبة تقوم على الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والالتزام بأفضل معايير الحوكمة والعمل من خلال منظومة رقمية متطورة".

وتتمحور رسالة ورؤية البنك الإسلامي الفلسطيني في تقديم الحلول المصرفية النوعية والعصرية الشاملة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية والاستثمار بمنظور تكنولوجي متطور، كما يضع استراتيجية مدروسة للمضي في عملية التحويل الرقمي أثمرت عن إطلاق خدمات رقمية رائدة مثل مركز الاتصال الرقمي الذي يعمل على مدار 24 ساعة، وخدمات إسلامي أونلاين وإسلامي موبايل التي تقدم باقة مميزة من الخدمات المصرفية من خلال بيئة سهلة وأمنة تعزز التجربة الرقمية للعملاء من الأفراد والشركات.

السلطة تعتقل المثقفين

كيف أسقطت السلطة الفلسطينية خصوصية المثقف في المجتمع الفلسطيني؟

نحو الأفضل كما أنه من يمتلك أفكارا يعبر عنها لغيره، وعليه أن يتحلى بقيمة عالية كالحرية والعدالة وعدم قبول الحلول الوسط باعتباره مشاركا في الحياة العامة، كما عليه تمثيل العامة في معارضة جميع أشكال السلطات التعسفية التي تقيد أو تحد من حرية.

أما عن دور النخبة المثقفة في قيادة الحركات، أكد عودة الله في لقاء مع "صحيفة الحدث" أنه كان لهم دور واضح ضمن تشكيلة النخب السياسية إلى جانب الشعبية وعامة الناس، وذلك يعود لكونها أصبحت محرجة بسبب الشعارات التي ترفعها للوقوف بقوة وبشكل صلب أمام تغول السلطة، مشيرا إلى أن فكرة الثقافة مرتبطة بفكرة الحرية.

تحديد سقف الحريات

في الخامس عشر من حزيران من العام الجاري، أطل رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية ضمن مراسم تخريج فوج من الكلية العسكرية ليعلم عن وفاته وحكومته لديمقراطية المجتمع الفلسطيني ولحرية التعبير، وليكون هذا المجتمع للجميع، وليس حكرا على أحد، مؤكدا على أن الأجهزة الأمنية هم حماة الحرية والفكر الحر.

لكن هذا لم يترجم على أرض الواقع، فبعدها بأيام قليلة، عادت الأجهزة الأمنية لتمارس قمعها، واعتقالاتها بحق المتظاهرين، وفي هذا الشأن أوضح الباحث الفلسطيني عودة الله، أن السلطة تريد أن تعرف من جديد معنى الحرية وحدودها وأن تضع لها سقفا "إما أن تكون بوقا لها أو لا مكان لك في المجتمع الفلسطيني، وسوف تتم محاربتك".

وأردف عودة الله: "المثقفون هم أكثر حساسية لهذا الموضوع لأنهم عالة على السلطة، كون وسيلة إنتاجهم الثقافية تجعلهم أكثر ارتباطا بمؤسسات السلطة الثقافية، أو المؤسسات الداعمة، وبالتالي هي تريد تأديب المجتمع بكل أطيافه وإدخال المتمردين إلى بيت الطاعة بالقوة".

ومن وجهة نظر عودة الله: "السلطة اعتمدت بشكل مكثف على المشروع الثقافي الذي تحمله كأحد أدوات الهيمنة على المجتمع، وإكسابها شرعية، وإظهارها كصورة نقيضة لمن تصفهم بالظلاميين واصفا إياها بالأشد ظلامية، إذ لم تبرح مربع السلطة الأبوية القمعية منذ نشأتها، وإنما استخدمت بعض الرموز الثقافية كمكياج لهذه السلطة"، معبرا عن أسفه لانسياق كثير من المثقفين مع أيديولوجية السلطة، "حيث نرى من يلتزم الصمت أو الدعم الموارب لها عبر استخدام مقولات فضفاضة في توصيف الحالة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني".

أما عن السلطة فهي تلخص أسباب الاعتقال للمشاركين بالمظاهرات بأنها غير مرخصة، بحسب ما أوضح عضو التجمع الديمقراطي عمر عساف الذي اعتقل لدى الأجهزة الأمنية لأكثر من مرة، إلى جانب تهم أخرى تشارك فيها معظم الموقوفون، إذ

شهد الشارع الفلسطيني تفاقما حادا في الاعتقالات السياسية، في الأشهر القليلة الماضية، على خلفية المشاركة في المظاهرات المستمرة، المنددة باغتيال الناشط السياسي المعارض نزار بنات، اعتقالات نوعية شنتها الأجهزة الأمنية الفلسطينية خاصة في المظاهرتين الأخيرتين، إذ استهدفت أسرى محررين، ونخب سياسية وفكرية، ومثقفين، الأمر الذي اعتبره كثيرون انتكاسة وطنية وسياسية، ودفع بمؤسسات حقوقية وفصائل فلسطينية إلى مطالبة السلطة بالتوقف عن سياسة الاعتقال السياسي.

الحدث- سوار عبد ربه

قضية الناشط نزار بنات.

وقالت اللجنة في بيانها إنها تنظر بخطورة بالغة لتغول الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية على الحريات الإعلامية والقانون، حيث أقدمت على اعتقال عدد من النشطاء والكتاب والشعراء والأكاديميين الذين خرجوا للتظاهر وسط رام الله للمطالبة بالإفراج عن النشطاء والمعتقلين السياسيين، والعدالة للناشط نزار بنات ومحاسبة المتورطين في قضية اغتياله.

وطالبت اللجنة بوقف ملاحقة الكتاب والصحفيين والزج بهم في السجون، مؤكدة أن هذه الاعتقالات السياسية تخالف كافة المواثيق والقوانين والأعراف الدولية والأخلاق الوطنية.

وبينت اللجنة أن تصاعد حملة الاعتقالات بحق الكتاب وقادة الرأي في الضفة الغربية على خلفيات سياسية يؤكد على تراجع حالة الحريات الصحفية وانحدارها لمستوى مقلق.

من جانبه، رأى الباحث الفلسطيني خالد عودة الله والذي أوقفته الأجهزة الأمنية في إحدى المظاهرات، أن الاستهداف طال الجميع من الخلفيات المختلفة، لكن ما يطلق عليهم النخبة المثقفة هم الأكثر ظهورا على الإعلام وجذبا للانتباه.

واعتبر عودة الله أن الاستهداف لهذه الفئة له علاقة بهدف السلطة في تأديب المثقف، معتبرا أنه منذ قدومها، سعت إلى رفع شعار الحرية والتغيير والحدثة، واحتفت بكثير من المثقفين ممن تعتقل بعضهم الآن، لتوصل رسالة أنه لا يوجد خطوط حمراء في تغولها ضد المجتمع الفلسطيني، ولا أحد محصن ضد التغول، وأن على الجميع أن يدخل بيت الطاعة خاصة المثقفين الفلسطينيين.

والمثقف من وجهة نظر الباحث عودة الله، هو ليس مؤهلا أو مستوى بقدر ما هو دور ووظيفة، وكل إنسان يقوم بفعل تثويري ونضالي عنوانه الحرية والحريات يمارس دور المثقف بغض النظر عن المسميات التقنية.

ويتقاطع تعريف عودة الله للمثقف مع تعريف المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد، الذي قال في كتابه "المثقف والسلطة" إنه الإنسان الذي يمارس النقد للدولة والمجتمع الذي يعيش فيه بهدف توجيهه

واعتقلت الأجهزة الأمنية الشاعر والباحث وال كاتب والروائي زكريا محمد في رام الله، الذي عمل محررا وكاتبا صحفيا لسنوات طويلة، وصدرت له كتب عديدة في الشعر، الرواية، الميثولوجيا، وأدب الأطفال.

كما اعتقلت فادي قرعان، وخلدون بشارة، وأحمد نصر، ومحمد العطار والبروفسور عماد البرغوثي، يوسف أبو خضير، إبراهيم أبو حجلة، ماهر الأخرس، ضحى معدي، كوثر العبوي، يوسف عمرو، سالم قطش، وعبد الهادي أبو شمسية وأبي العابودي وعمر عساف وجهاد عبود، غسان السعدي، وأمير سلامة، وحمزة زبيدات ومحمد عبود ويوسف الشراوي.

وحول هذا قال عضو التجمع الوطني الديمقراطي الفلسطيني عمر عساف في لقاء مع صحيفة الحدث إن: "السلطة تعتقد أن هؤلاء وجودهم قد يشكل دافعا للمزيد من المشاركة في هذه الفعاليات وهي تريد أن تحول دون ذلك، إلى جانب اعتقادهم أن البعض منهم يقود الحالة الحراكية"، مضيفا أن السلطة تعتقد أن تعييب هؤلاء الحراكيين، سيضعف الحالة الحراكية.

وتابع: "يوجد متطرفون في أوساط أجهزة الأمن والسلطة يريدون أن يوصلوا رسالة للمجتمع بأنه لا يوجد كبير، وسنطال القامات كماهر الأخرس والشيخ خضر عدنان وغيرهم، وهذا من شأنه أن يشكل ردا للمشاركة خصوصا في أوساط شبابية".

وبحسب عساف: "في بداية المظاهرات كان الاستهداف الأول للنساء والشابات من خلال استخدام طرق لا أخلاقية في استهداف خصوصياتهن والبعض منهن بسبب الضغط المجتمعي انكفان عن المشاركة، ما جعل السلطة تنتقل لفئة أخرى لتقليص المشاركة". وعقب الاعتقالات نشرت لجنة دعم الصحفيين بيانا ترفض فيه حملة الاعتقالات السياسية وتوقيف عدد كبير من الشخصيات الاعتبارية والأكاديمية والشعراء واستجوابهم غير القانوني على خلفية مطالبة المتظاهرين بإطلاق الحريات الإعلامية والعدالة في

SAMSUNG**Galaxy Z Fold3 | Z Flip3 5G**

اشترِ Z Fold3 5G واحصل على:



Spen & Cover

+

Trio Wireless
Charger

اشترِ Z Flip3 5G واحصل على:

Clear Cover
with Ring

+

Duo Wireless
Charger**bcimobilestore.com**

*تطبق الشروط والأحكام

bc

هذه البلد. وفي تفسيره لسلوك السلطة والأجهزة الأمنية مؤخراً، قال الناشط عمر عساف: "السلطة تتخبط بالمعنى الحرفي للكلمة، وهذا الوضع يعكس حالة من الارتباك، فالسلطة حائرة بين أن تكون وفية وملتزمة بما ينص عليه الدستور ما يعلنه رئيس الوزراء محمد اشتية بأن سقف الحريات هو السماء، وبين من يريد أن يحكم قبضته على كل شيء كنظام شمولي بحيث تكون البلد كأنها مزرعة فقط مقبول أن يحصل ما يناسب السلطة، هذا هو الصراع الذي تمر به السلطة وهذه الخلفية للسلوك.

ومن الجدير ذكره أن الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والإقليمية أولت اهتماماً بالحق في التجمع السلمي، فالبند (1) من المادة (20) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أكد على أنه "لكل شخص حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية". أما المادة (21) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، نصت على أن "يكون الحق في التجمع السلمي معترفاً به، ولا يجوز أن يوضع أي من القيود على ممارسة هذا الحق، إلا تلك التي تفرض طبقاً للقانون، وتشكل تدابير ضرورية في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة، أو النظام العام أو حماية الصحة العامة، أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم". كما تناولت الفقرة (1) من المادة (11) من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان الحق في التجمع السلمي حيث نصت على: "لكل إنسان الحق في حرية الاجتماعات السلمية، وحرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق الاشتراك في الاتحادات التجارية لحماية مصالحه".

وفلسطينياً، فقد نص القانون الأساسي على حرية التجمع السلمي، حيث أكدت الفقرة (5) من المادة (26) على أن يتم "عقد الاجتماعات الخاصة دون حضور أفراد الشرطة، وعقد الاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات في حدود القانون". كما جاء قانون الاجتماعات العامة رقم (12) لسنة 1998 ليؤكد على الحق في التجمع السلمي.

مسافة مخصصة كمر للوصول إلى الحمام، ويكون وجه كل منهما مقابلاً للآخر، دون الأخذ بعين الاعتبار مسألة تفشي وباء كورونا، سيما وأن معظمهم كبار بالسن ولديهم أمراض مختلفة. وأضاف: الحيز الإنساني غير موجود، فالغرفة المخصصة لعشرة أشخاص مكث فيها 18 شخصاً، إلى جانب عدم وجود أكل جيد، مشيراً إلى أنهم كانوا مضربين عن الطعام، لكنهم رأوا الطعام المقدم للسجناء الآخرين. بدورها عبرت مؤسسة الحق، عن إدانتها لمنع إقامة التجمع السلمي في وسط مدينة رام الله المكفول في القانون الأساسي الفلسطيني واتفاقيات حقوق الإنسان التي انضمت لها دولة فلسطين، والتي تتطلب توفير الحماية لممارسة الحق في التجمع السلمي وحرية الرأي والتعبير بشكلها الفردي والجماعي. وطالبت الحكومة، بالوقوف عند مسؤوليتها الوطنية والقانونية بشأن استمرار نهج الاعتداء على الحقوق والحريات المكفولة بموجب القانون، وفتح تحقيق جزائي بأية ادعاءات بالتعرض لسوء المعاملة أو الاعتداء بالضرب أو التعذيب، ومساءلة من ثبت تورطهم بتلك الانتهاكات.

دروس مستخلصة من تجربة الاعتقال السياسي

في سياق منفصل، وصف الباحث الفلسطيني خالد عودة الله تجربة احتجاجه، بأنها لا تذكر ضمن نضالات شعبنا، سواء في سجون السلطة القمعية أو في سجون الاحتلال، منوهاً إلى أن التجربة في سجون السلطة لها بعد نفسي مهم في الكشف عن الآلية التي تتم فيها صناعة رجل الأمن الفلسطيني على المستوى النفسي والسيكولوجي.

واعتبر عودة الله أنه نشأ اليوم جيل كامل من موظفي السلطة سواء بالأجهزة الأمنية أو غيرها، الذي يعتبر معنى الوطن هو السلطة، ما يمكنهم من الذهاب بعيداً في القمع للحفاظ عليها، لأنها إذا انتهت، ستنتهي مبررات وجودهم، وأيضاً معيشتهم في

تري السلطة أن اعتقالهم جاء على خلفية المشاركة في تجمع غير مرخص، وهو ما نفاه عساف، بالإضافة إلى تهم أخرى كقدح ودم "المقامات العليا" والتهجم على السلطة والأجهزة الأمنية، أما التهمة الثالثة التي اعتبرها عساف الأكثر غرابة فكانت "إثارة النعرات".

وفترة الاعتقالات تواصلت الحدث مع "محامون من أجل العدالة" لمعرفة أحوال المعتقلين السياسيين، ليؤكدوا رفض الأجهزة الأمنية التعاون بأي شكل من الأشكال مع المحامين في حينها أو تزويدهم بالتفاصيل حول المعتقلين على خلفية سياسية. وقالت "محامون من أجل العدالة" إنها تنظر إلى هذه الاعتقالات على أنها استمرار لسلسلة الاعتقالات السياسية والقمع والاعتقال التعسفي دون وجه حق خاصة وأنه تم إشعار الجهات الرسمية بالتجمع، والقانون لا يلزم أي شخص يرغب بالاعتصام والتظاهر أكثر من إشعار الجهات الرسمية دون حاجة لوجود موافقة طالما أن التجمع سلمي.

ظروف الاحتجاز في زنازين السلطة

وفي هذا الجانب قال عمر عساف لصحيفة الحدث عقب الإفراج عنه إن المعاملة تفاوتت بين شخص وآخر، إذ شاهد عساف رجالاً كباراً في السن ومناضلين تعرضوا للضرب والإهانة والاتهام، مضيفاً أن من يمارسون التنسيق الأمني يتهمون مناضلين بالعمالة.

وأضاف: "رجل آخر يبلغ من العمر 65 عاماً يعتقل وخلال الاعتقال توضع ركبة الشرطي على رقبته، وكاد أن يختنق، سيما وأنه يعاني من مرض القلب، دون رحمة"، مشبهاً هذه الحادثة، بما حصل مع المواطن الأمريكي جورج فلويد بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي حكم على قاتله بالسجن 22 عاماً ونصف.

أما عن ظروف الاعتقال فاعتبر عساف أنها معيبة، وينبغي أن تتحمل مسؤوليتها منظمات حقوق الإنسان ووزارة الداخلية. وفي التفاصيل: قال عمر عساف: "كان ينام ثلاثة أشخاص في



قراءة في نتائج انتخابات نقابة المهندسين وما بعدها

وأكدت قائمة العزم أنها تنأى بنفسها عن أي تجاذبات سياسية أو حزبية، وتدعو الجميع لعدم حرف البوصلة عن الإنجاز الذي تم في انتخابات نقابة المهندسين وحرفه عن هدفه بتعزيز الشراكة ونبذ الإقصاء والاستفراد، "مع تأكيدنا على دورنا الوطني والمؤسساتي في دحر الاحتلال والتحرر وبناء المؤسسات حتى نيل الحرية وبناء وطن حر ومستقل يُبنى على أسس الديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان، وتعزيز الحريات".

ورأى الإعلامي ماجد العاروري أن نجاح المهندسة ناديا حبش بمنصب نقيب المهندسين، رسالة سياسية اجتماعية مهنية أن التغيير قادم، وأن نقابات اليوم ستكون مختلفة عن نقابات الماضي، وعليها دور كبير في تحقيق عملية البناء الوطني الديمقراطي وليس فقط في الدفاع عن مصالحها. وأضاف: "فالنقابات هي خط الدفاع الأول عن الحريات بعد السطوة التي تعرضت لها منذ نشوء السلطة وإفراغها من مضمونها الديمقراطي وعلى النساء أن يدركن قوتهن بعد اليوم".

وتداول نشطاء منشورات تهكمية حول الآلية التي تعامل فيها الحزب الحاكم مع الانتخابات مدعين أنه قام بمحاولة لشراء ذمم الناخبين، من خلال دفع الاشتراكات لعدد من المهندسين وغيرها، لتأتي النتيجة كصفعة في وجهه رغم ما قام به من محاولات لكسب أكبر عدد من الأصوات، على حد وصفهم.

وفسر عبيدات هذا بأنه بات واضحاً أن الثقة بالسلطة وبدورها من قبل الشعب الفلسطيني وصلت إلى درجة كبيرة من فقدان اليأس، وإمكانية أن تكون هذه السلطة معيراً حقيقياً عن الشعب الفلسطيني، ورغم إدراكنا بما قامت به من عملية واسعة من شراء الذمم ودفع الاشتراكات لعدد لا بأس به من المهندسين وسعت لتوظيف كل أجهزتها وقوتها المالية وتأثيرها في المجتمع من أجل أن تسيطر على نقابة المهندسين إلا أن محاولاتها لم تفلح.

وتضم نقابة المهندسين الفلسطينيين، التي تأسست عام 1963، في عضويتها قرابة 26 ألف مهندس ومهندسة، يقوم 11 ألفاً و518 عضواً منهم بتسيير رسوم النقابة، ويحق لهم المشاركة في الانتخابات.

ما بعد انتخابات نقابة المهندسين

في هذا الجانب رأى عبيدات أنه من الممكن أن نشهد في الأيام المقبلة صدور قانون بقرار لمنع إجراء الانتخابات النقابية أو تأجيلها، ذلك لأن السلطة تدرك بأن الأمور لن تكون في صالحها بهذا الاتجاه، سيما وأنها في وقت سابق قامت بتأجيل انتخابات نقابة المحامين، وحلت الكثير من المجالس البلدية والقروية.

ونصح عبيدات السلطة بأنه عليها أن تقر جيداً ما جرى في نقابة المهندسين رغم كل ما قامت به من إجراءات وممارسات لمحاولة السيطرة على النقابة بطرق غير

حظيت انتخابات نقابة المهندسين التي جرت نهاية الأسبوع الماضي بمتابعة واسعة من الفلسطينيين، سواء قبل أو أثناء عملية الاقتراع، وكذلك عقب ظهور النتائج، التي عدها كثيرون صفقة للسلطة الفلسطينية والحزب الحاكم، سيما وأن الكتلة التي استطاعت أن تحصد الفوز، مكونة من تحالف لحزبين "معارضين" وهما (الجبهة الشعبية وحركة حماس).

الحدث- سوار عبد ربه

ضد كل الانتهاكات.

وتابع عبيدات: "نحن أمام طريق ليس بالقصير بإحداث عملية تغيير جدي بالعمل الديمقراطي في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل محاول السلطة الفلسطينية الاستفراد بالعمل المؤسساتي من خلال ممارسات عدة، تندرج في إطار تعطيل العملية الديمقراطية وذلك عن طريق تغولها على المؤسسات ومؤسسات المجتمع المدني بالإضافة إلى حل الكثير من المجالس المحلية والبلدية، ما جعل السلطة متركزة بيد مجموعة تسيير نحو نظام ديكتاتوري، على حد وصفه.

وقالت المهندسة حبش، في تصريح صحفي: إن الترشح لانتخابات نقابة المهندسين جاء بعد تفكير عميق لوجود ضرورة للعمل النقابي لتحصيل الحقوق، وإعلاء صوت النقابة، والحفاظ على استقلاليتها، وإعادة الدور الوطني لها، مضيفاً أن "الانتخابات هي أداة التجديد في المجتمع، وانتخابات النقابات المهنية دائماً تحدث التغيير والتجديد في مجتمعنا".

ويكون مجلس النقابة من 15 عضواً على مستوى الضفة الغربية ويترشح له أربعة أشخاص وهم رئيس النقابة ونائبه وأمين السر وأمين الصندوق ويتم اختيارهم بشكل مباشر على مستوى الضفة الغربية، كما يتكون مجلس النقابة من 11 عضواً آخرين، يترأسون أفرع المحافظات الـ 11 التي يتكون منها مركز القدس على مستوى محافظات الضفة الغربية.

واستمرت عملية الفرز لساعات متأخرة بعد منتصف ليلة الخميس-الجمعة، حيث أعلن عن فوز حبش التي كانت على رأس "قائمة العزم" المكونة من تحالف الجبهة الشعبية وحركة حماس، لكنها تصفها "بالقائمة المستقلة والمهنية".

على الرغم من أن قائمة العزم أوضحت في بيان لها، عقب الإعلان عن نتائج الانتخابات، أنه لا علاقة تنظيمية بين القائمة وأي فصيل سياسي، وأن القائمة تشكلت على أساس تحالف مهني وطني عريض بين شخصيات هندسية ذات بُعد وطني ومستقلين وناشطين نقابيين، بغض النظر عن ألوانهم السياسية وانتماءاتهم الفكرية، التي نحترمها.

وحول سبب هذه المتابعة للانتخابات قال المحلل السياسي راسم عبيدات إن "الانتخابات أتت لنقابة المهندسين بعد فترة طويلة من غياب العمل الديمقراطي في انتخابات النقابات وأثبتت تعطش الشارع الفلسطيني إلى ضرورة أن تجرى الانتخابات بشكل دوري من أجل عملية التجديد والتغيير".

وأوضح عبيدات أن انتخابات نقابة المهندسين، عكست الرغبة الجدية للمهندسين في عملية التغيير خاصة وأن المهندسين يصنفون ضمن الفئة المثقفة، وبالتالي هم يعون جيداً مصالحهم وقادرون على معرفة من يستطيع أن يخدمهم بشكل صادق ومهني ومخلص، إلى جانب العمل النقابي الجدي والحقيقي وتقديم الخدمات للمهندسين ليس على أساس سياسي بل خدمة لكل المهندسين الفلسطينيين.

وفازت المهندسة ناديا حبش بمنصب نقيب المهندسين الفلسطينيين خلال انتخابات نقابة المهندسين التي جرت في الضفة الغربية والقدس، الخميس الماضي، لتكون بذلك أول سيدة تصل لمنصب نقيب المهندسين الفلسطينيين في تاريخ مسيرة النقابات في فلسطين.

وأوضح المحلل السياسي أن الانتخابات التي جرت في نقابة المهندسين وشارك فيها جميع ألوان الطيف السياسي والمهني الفلسطيني، أثبتت وجود رغبة جامحة للتغيير لشعور المهندسين بأن هناك جهة سياسية تريد أن تستهدف العمل المؤسساتي خاصة أن الانتخابات جاءت بعدما شهدناه على دوار المنارة من عمليات قمع وتنكيل وسحل واعتقالات من أجهزة السلطة للمحتجين على عدم توفر الحريات والديمقراطية واغتيال الناشط السياسي المعارض نزار بنات خلال اعتقاله لدى الأجهزة الأمنية، مؤكداً أن كل هذه القضايا التي تجمعت كان لها دور بارز فيما حصل في نقابة المهندسين.

وأكدت المهندسة ناديا حبش، مساء يوم الجمعة، على أن مشاهد القمع التي شاهدها في شوارع الضفة هي التي دفعتها لخوض الانتخابات من أجل إعلاء الصوت الحر

ومتفق عليه وضمن رؤية محددة، وهذا يجري بحثه في إطار إمكانية أن تكون هناك تحالفات سياسية قائمة على أساس برنامج سياسي وما يحكم التحالف بالأساس هو البرنامج السياسي والموقف من الحقوق الديمقراطية المجتمعية والقضايا الاجتماعية وحقوق المرأة والعمل الديمقراطي والمجتمعي وغيرها.

أما على المستوى السياسي وحول رفض الجبهة الشعبية المتكرر أن تكون ضمن قائمة تضم فتح أو حماس في أي انتخابات عامة، أوضح عبيدات، أن المسألة في الانتخابات العامة سواء كانت تشريعية أو انتخابات مجلس وطني هي سياسية ولها انعكاسات واستحقاقات سياسية، الأمر الذي يعبر عن موقف سياسي لفصيل يخوض هذه الانتخابات وربما يرى أن هذا سيمس بموقفه السياسي وبالتالي يعبر عن هذا الموقف بأنه لا يريد أن يكون جزءاً من التحالفات مع هذا الطرف أو ذلك.

وتابع: "وبالإطار المهني والنقابي فالمسألة تختلف عن الإطار السياسي إذ تجري الانتخابات على أساس مهني ونقابي ولذا فإن التحالفات النقابية تختلف عن التحالفات السياسية وهذا يعني أنها تجري على أساس التكتل على برنامج محدد لخدمة الجهة التي تجري فيها الانتخابات بمعنى أنه يتم الاتفاق على برنامج يخص نقابة المهندسين وبقدر ما يجري التوافق على البرنامج المهني يجري التحالف على أساس البرنامج الذي لا يعبر فيه عن مواقف سياسية، وهذا من صلب العمل النقابي ومشروح ومعبر عنه بالإطار التكتيكي.

الذي تسيطر فيه السلطة على مقاليد الأمور وبالمقابل عندما تمسك هي السلطة أو الحكم في قطاع غزة ترفض إجراء الانتخابات في المؤسسات والنقابات ولذلك هذا الموقف يعتبر عن الانتقائية والازدواجية وليس بالديمقراطي".

وعقب صدور نتائج الانتخابات والإعلان عن فوز تحالف الشعبية وحماس، نشرت الحركتان بياناً مشتركاً ليحبرا فيه عن تمسكهما بخيار المقاومة كطريق وحيد لتحرير الأرض والمقدسات.

وقالت حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيانها المشترك، الجمعة الماضية، إن "التحالف الوطني الواسع" في انتخابات نقابة المهندسين "عبر عن التمسك بخيار المقاومة كطريق وحيد لتحرير الأرض والمقدسات".

وبارك البيان لقائمة "العزم" فوزها في انتخابات نقابة المهندسين في الضفة الغربية، على اعتبار أن التحالف الذي أنتج هذا الفوز أثبت القدرة على العمل الوطني المشترك، بعيداً عن التفرد، مؤكداً الإجماع الشعبي والوطني على رفض القمع وانتهاك الحريات".

ودعا البيان، المهندسة نادية حبش وأعضاء قائمة العزم إلى "بذل كل الجهود لخدمة شعبهم عامة والمهندسين خاصة".

أما عن تحالف الجبهة الشعبية وحركة حماس في قائمة واحدة، فقال المحلل السياسي إن "التفاهات ممكنة في الإطار الوطني العام، إذا ما جرى التوصل إلى تقاسمات وتفاهات مشتركة حول أن يكون هناك شيء توافقي بالمعنى الوطني العام ضمن إعلان سياسي واضح ومحدد

مشروعة وفتح صناديق الاقتراع وتقديم إجراءات مالية وغير ذلك ولكن رغم كل هذا حدث اختراق حزبي وحقيقي وخاصة في منصب نقيب المهندسين وهذا يوجه صفة حقيقة للسلطة الفلسطينية ومن هم يدورون حولها وبالتالي. بدوره، أكد الأمين العام لاتحاد عمال نقابات فلسطين شاهر سعد، أن العملية الديمقراطية مستمرة لكافة النقابات في المحافظات الشمالية في مواعيدها المحددة من دون أي عائق.

وأشار سعد في تصريحاته إلى انقطاع الانتخابات عن المحافظات الجنوبية بشكل مقصود وعلني، في مخالفة واضحة لكل القوانين.

بدوره، طالب نقيب المحامين جواد عبيدات، حكومة حماس بالسماح بإجراء انتخابات نقابة المحامين التي تعقد خلال الفترة القريبة المقبلة، أسوة بانتخابات نقابة المهندسين في الضفة.

في سياق متصل اعتبر عبيدات أن العملية الديمقراطية لا تتجزأ ومن يطالب السلطة الفلسطينية بأن تجري انتخابات المؤسسات والنقابات بالضفة عليه أن يبادر إلى إجراء الانتخابات في قطاع غزة وليس العمل على تعطيل العملية الديمقراطية.

وتابع: "الموقف الذي تتغنى به حماس في الضفة الغربية عليها أن تترجمه إلى فعل وتباشر في عملية إجراء الانتخابات في المؤسسات المهنية، معبراً عن إدانته ورفضه لما تقوم به حركة حماس من انتقائية.

وأردف: "حماس تريد انتخابات في الضفة أي في المكان



بسبب سياسات الحكومة.. شركات توريد الأدوية والتجهيزات الطبية على وشك الانهيار

“تعرضنا للتهديد من قبل وزارة الصحة”

وتابع رئيس اتحاد موردي الأدوية والتجهيزات الطبية حبش قائلاً: إذا لم تعد لدينا أموال للتوريد، ولا سندات حكومية تصرف في البنوك، ولا حتى الحد الأدنى من السيولة لتأمين المشتريات، ولم تعد هناك إمكانية للتوريد للعطاءات التي رست على الشركات. هذه الحالة أيضاً أثرت على التوريد للقطاع الخاص، واضطررنا في بعض الأحيان لتوريد بعض أنواع الأدوية من حصة القطاع الخاص لوزارة الصحة لأننا تعرضنا للتهديد من قبل وزارة الصحة باتخاذ إجراءات قانونية بحقنا. بكل صراحة، لن تكون هناك قدرة على الاستمرارية والالتزام بالتوريد، لأنه لم يعد أمامنا أي خيار ممكن، وفي المستقبل القريب - شهر على أبعد تقدير - قد لا تكون هناك إمكانية لتوفير الأدوية التي تباع للقطاع الخاص كالصيدليات والمستشفيات والمراكز الطبية.

وأضاف: أتمنى أن يكون هناك اهتمام أكبر من قبل الحكومة في شركات توريد الأدوية والمستلزمات الطبية لأنها أحد مكونات القطاع الصحي، وهذا القطاع هو الذي يحافظ على الأرواح، وهذا يستلزم وجود وضوح في الرؤية لدى الحكومة فيما يخص التعاطي مع هذا القطاع، ومن الضروري تسديد المستحقات في الوقت القريب من أجل أن تستطيع الشركات التوريد الاستمرار في العمل، وهذه الأزمة انعكست أيضاً على كادر العمل في هذه الشركات لأنه لن تكون هناك إمكانية

حذر اتحاد موردي الأدوية والتجهيزات الطبية الفلسطيني من انهيار شركات توريد الأدوية والتجهيزات الطبية في ضوء تزايد الديون المستحقة على الحكومة الفلسطينية ووصولها إلى حد غير مسبوق، معتبراً أن انهيار هذا القطاع يؤثر بشكل مباشر على صحة الإنسان وتوفير العلاج له.

خاص الحدث

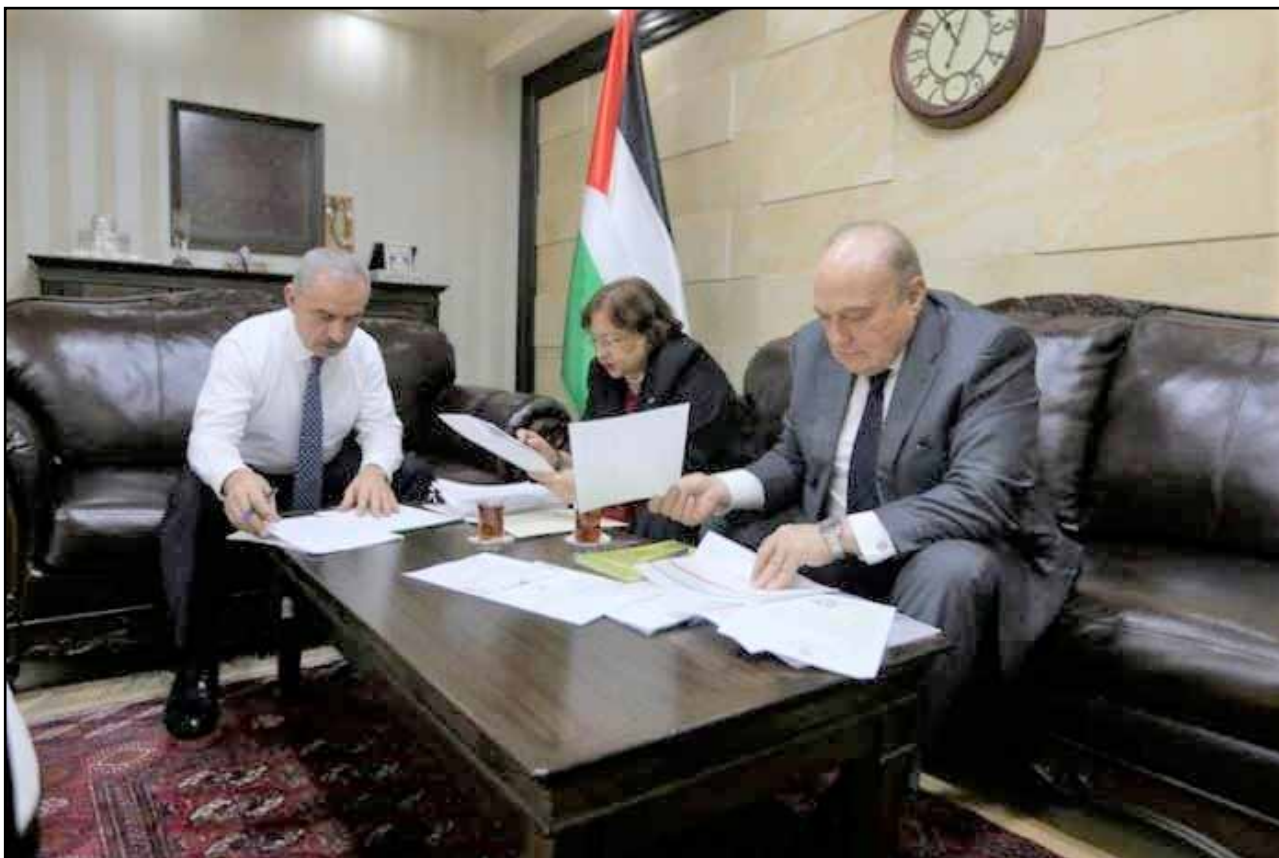
شركات التوريد تنهار

وحول السبب الذي دفع الاتحاد لإصدار البيان في هذا الوقت بالذات رغم أن الديون تراكمت على الحكومة على امتداد السنوات الثلاث الأخيرة، قال رئيس الاتحاد مهند حبش إن “السبب هو أنه في الفترة الماضية كانت هناك لقاءات وعودات وبعض الاهتمام من الجهات الرسمية، وأحياناً إدارة مشتركة للأزمة، لكن في الأشهر الأخيرة هناك حالة من عدم الاكتراث من قبل الحكومة، والتي تتبع معنا سياسة المماطلة وعدم الاهتمام، ولم يتم الرد على أي من رسائلنا التي حذرنا فيها من انهيار الشركات”.

وأضاف حبش في مقابلة مع “صحيفة الحدث” أن “هذه الطريقة في التعاطي من قبل الحكومة جعلتنا نخشى ونقلق بشكل كبير على مستحقاتنا. في البداية كانوا يتدربون بأن الحكومة جديدة وتحتاج للدعم والمساندة من القطاعات كافة، وبالفعل ساندناهم في ظروف استثنائية كما في حالة الطوارئ خلال أزمة كورونا وكان همنا في حينه أن تستطيع الحكومة إدارة الأزمة المرتبطة بانتشار فيروس كورونا، ولم نهتم حقيقة في تعاضد المديونية لدى الحكومة وكانت لدينا ثقة في أنهم سيردون لنا هذه المساندة من طرفنا”.

وأكد رئيس موردي الأدوية والتجهيزات الطبية الفلسطيني أنه “عندما استنفدنا كل مقدراتنا المالية، تعرضنا للضغط من قبل وزارة الصحة، وألزمنا بتوريد المستلزمات الطبية، وفي تلك الفترة أعطونا سندات حكومية، وقد صرف بعضها، والبعض الآخر لم يصرف حتى اليوم رغم استحقاقه، وبالتالي يمكن إضافة قيمة مبالغ السندات الحكومية التي لم تصرف إلى مديونية الحكومة، وهذا يعني أن المديونية تفوق ما صرحنا به في البيان (570 مليون شيقل)، وتجدر الإشارة إلى أن هذه السندات مدتها طويلة وتتراوح ما بين 8 - 12 شهراً، والتي استحققت منها في شهري يوليو الماضي وأغسطس الجاري لم تصرف”.

ولفت حبش إلى أنه “عندما يرفض البنك صرف السند الحكومي، فإن هذا يزيد من مخاوفنا على مستحقاتنا المالية، وبصراحة فقد وصلنا إلى طريق مسدود وكان لا بد من إطلاق هذه المناشدة من خلال البيان الذي وزعناه، وكان



القطاعات الصحية والاقتصادية - قطاع الحفاظ على حياة المواطن - وحيث أن الشركات التي تمثلها هي المورد الرئيس للأدوية والمستلزمات الطبية لوزارة الصحة والقطاع الخاص، فقد وجدنا ضرورة ملحة في التوجه إلى الرأي العام، لوضع شعبنا ومؤسساته ومكوناته، في صورة ما تحملته وتحمله شركاتنا بسبب الضائقة المالية الخائفة التي تضغط علينا وتشل قدراتنا وتجعلنا وجهاً لوجه أمام انهيار شامل.

وتابع الاتحاد في بيانه: "لوضع النقاط على الحروف نقول إن ديون جميع الشركات الموردة قد تراكمت على وزارة الصحة الفلسطينية منذ ما يزيد عن 3 سنوات حتى وصلت 570 مليون شيقل، حيث لم نحصل خلال مدة طويلة سوى على وعود لا تسمن ولا تغني من جوع، ومحصلة ما تقاضيناه بعد مطالبات حثيثة لم يتجاوز 7% من المديونية الكاملة منذ بداية العام الحالي، وهذا لا يكفي حتى لصرف رواتب الموظفين والعاملين في الشركات المعنية".

وقال الاتحاد في بيانه "نعلم للجميع أن كثيرا من الشركات الموردة لم تعد قادرة على توريد المزيد من الأدوية والمستلزمات لوزارة الصحة، ونحن لا نتحمل مسؤولية أي نقص، وإنما نحمل المسؤولية لوزارتي الصحة والمالية، خصوصا وأن الموجة الرابعة من تفشي فيروس كورونا تدهمنا، وبالتالي فإن الوضع العام سيصبح صعبا وخطيرا على الجميع".

وبحسب بيان الاتحاد، "قدرة تحملنا وصلت حدودها القصوى والبنوك العاملة أصبحت لا تستطيع إقراض المزيد بسبب تجاوز أسقف المديونية العالية، وحفاظا منا على ديمومة شركاتنا والموظفين العاملين فيها من الانهيار، فإننا نطالب السلطة الوطنية الفلسطينية بتسديد ديون شركاتنا، ونحن لا نطالب بمساعدات أو هبات وإنما نطالب بحقوقنا وليس سواها".

وختم بيان اتحاد موردي الأدوية والتجهيزات الطبية الفلسطيني بيانه بالمناشدة بالإفراج عن الديون المستحقة المستحقة لكي يستمر في تقديم الخدمات الطبية اللازمة لوطننا ومواطنينا، ودعا الجهات المعنية بأن لا تدفع الشركات للإفلاس والغياب عن المشهد الطبي والصحي.

لم تصرف، وهذا يهدد قيود شركات التوريد ومكوناتها واستمرار عملها، ولدينا أيضا مديونية على المستشفيات الخاصة التي تسد الديون المستحقة عليها لشركات التوريد في حال دفعت لها الحكومة مقابل التحويلات، وأعتقد أن ديون المستشفيات الخاصة تجاوزت أكثر من مليار شيقل، وبالتالي مديونتنا على المستشفيات الخاصة هي مديونية غير مباشرة على الحكومة".

"أين مصداقية الحكومة؟"

وتساءل حبش: حتى السندات لم تصرف! أين مصداقية الحكومة؟ كيف يمكن الثقة بها؟ الكل سمع وزير المالية عندما خرج في مؤتمر صحفي وتحدث عن وجود آلية جديدة لتسديد مستحقات القطاع الخاص من خلال السندات الحكومية. واستدرك قائلاً: في الواقع، تحولت هذه السندات التي بدأ العمل بها في عام 2017 إلى نقمة على القطاع الخاص.

وبحسب رئيس اتحاد موردي الأدوية والتجهيزات الطبية الفلسطيني، "اختلف بند الدفع بهذا الشكل لأول مرة خلال فترة وجود السلطة الفلسطينية، حيث تضمن البند توضيحا بأن لا سقف زمني محدد للسداد، وإنما يعتمد ذلك على السيولة المالية للحكومة، وعمليا حرمونا بذلك من إمكانية التوجه للقضاء في حال عدم السداد لأن الرد سيكون لا يوجد سقف زمني للسداد. مع الإشارة إلى أن سقف السداد كان 6 أشهر، وقبل ذلك 120 يوما، وفي البداية كان 90 يوما. وللعلم فإن هذا البند يخالف قانون الشراء العام، وهناك قرار صدر في ديسمبر 2019، بأن الدفع يكون خلال 60 يوما من تسليم الفاتورة، وطالبت بتطبيق قانون الشراء العام، ولم تكن هناك أي استجابة من وزارتي الصحة والمالية".

وحاولت "صحيفة الحدث" التواصل مع وزارتي المالية والصحة؛ ولم تتلق ردا حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

وكان اتحاد موردي الأدوية والتجهيزات الطبية الفلسطيني، قد أصدر يوم الجمعة الماضي، بيانا صحفيا موجها للرأي العام الفلسطيني، ناشد فيه الحكومة بإنقاذ القطاع الصحي، وقد جاء فيه: "انطلاقاً من التزامنا الوطني والإنساني والأخلاقي في اتحاد موردي الأدوية والتجهيزات الطبية والذي يمثل أهم

لتسديد رواتب الموظفين في المستقبل القريب. وحول تهديد وزارة الصحة لاتحاد الموردين باتخاذ الإجراءات القانونية، أوضح حبش أن "اتخاذ الإجراءات القانونية حسب ما هو مدرج في شروط العطاء يعني إما إحالة الأصناف التي رست على الشركة على من يليه، وطبعاً من يليه يكن أعلى منه سعراً ويتم تحميل فارق السعر للشركة ويقومون باقتطاع قيمة ذلك من مستحقاتها كما يشاؤون، أو من خلال كفالة "حسن التنفيذ" واستخدام أموالها لمشتريات أدوية أخرى، وأيضا قد يتم حرمان المورد في السنوات القادمة من المشاركة في العطاءات".

"هناك مشكلة لدى الحكومة في الوعي بمشكلة الشركات"

وشدد مهند حبش على أن "هناك مشكلة في وعي الحكومة لمشكلة الشركات، وهذا كان يتضح لنا من الإجابات التي كنا نواجهها، مثل: (مين حكاكك تدخل بالعطاء؟).. وفي الرد على هذه النقطة بالذات لا بد من التوضيح أنه في 17 سبتمبر 2019 التقينا في مقر وزارة المالية بوزير المالية شكري بشارة ووزيرة الصحة مي كيلة وكبار الموظفين بالوزارتين، وأبلغناهم أننا لن نستطيع المشاركة بالعطاء لأننا لا نستطيع الالتزام بالتوريد والسبب أنه لا يوجد لدينا المال الكافي للالتزام بالشروط، وقد اعتذرنا بشكل رسمي، وقد وعدنا وزير المالية بسداد مستحقاتنا التي بلغت في ذلك 110 ملايين شيقل، بتسديد 50% بشكل مستعجل، و 25% نقدي و 25% سندات حكومية، وخلال الاجتماع طلبت مني وزيرة الصحة الاتصال على كل الشركات للمشاركة بالعطاء، وبناء على حديث الوزيرين شاركتنا في العطاء، لكننا لم نحصل على أي من الوعود، وما حدث في قضية العطاء كان بمثابة عملية توريث أو كمين، واضطررنا بعدها لرفع سقف المديونية من البنوك والتزمنا بشروط العطاء، وكان هناك شرط بإمكانية زيادة كمية الدواء بـ 25% بنفس سعر الأدوية والتزمنا بذلك". وقال: "دفعوا لنا في شهر يناير 7% من إجمالي المديونية بسندات لـ 12 شهرا، والسندات المستحقة خلال هذا العام



كل شيء بسيط!

مع خدمة الدفع لصديق

من تطبيق **بنكجي** عُموبايلي

صار فيكم تدفعوا لأصحابكم
وأحبابكم المشتركين في

تطبيق (موبايل بانك) للبنك الإسلامي العربي

وتطبيق **PALPAY** محفظتي

بكل سهولة وأمان



خاضع لشروط الخدمة وأحكام البنك.

حملوا التطبيق الآن لتتمتعوا بمميزاته

BOP WhatsApp
00970 593 666 666

للمزيد من المعلومات
1700 150 150

Available on the iPhone
App Store

ANDROID APP ON
Google play

تقرير

أمومة في قلب زنزانة يحرسها سجان إسرائيلي

أنهار الديك.. اعتقلت وهي حامل وتنتظر مولودها في سجون الاحتلال الإسرائيلي

هيئة الأسرى: ما يجري وصمة عار على جبين المؤسسات التي تدّعي الدفاع عن حقوق المرأة والطفل

الإسرائيلي ومن ضمنهن الأسيرات الحوامل، للتحقيق القاسي بما يشمل الشبح والضرب والتخويف والتهديد والحرمان من الطعام والنوم، دون أي مراعاة لوضعهن الصحي، لدرجة ركلهن في محاولة لإجهاضهن كما حدث مع الأسيرة عبلة شفيق طه، في سبيل الضغط عليهن للحصول على اعترافات.

وعند موعد الولادة، تقيد أرجل الأسيرات وأيديهن بالسلاسل، وهن في حالة مخاض، دون السماح لعائلتهن أو أزواجهن بالحضور، ويعاد تقييدهن بالسلاسل، ليعامل طفلها كأسير يشارك والدته الجدران والقضبان والمعاناة، وليحرم من أبسط حقوق الطفولة.

أسيرات أنجب أطفالهن في سجون الاحتلال

ولدت ماجدة السلايمة من منطقة باب السلسلة في البلدة القديمة في مدينة القدس بعد ثلاثة أشهر من اعتقالها، وأسمنت طفلتها في حينه فلسطين. وأنجبت أميمة موسى محمد الجبور الأغا طفلتها حنين وهي مقيدة الأرجل والأيدي في سجن "تلموند" في 4 تشرين الأول 1993. وبقيت طفلتها رهن الاعتقال بصحبة والدتها، لمدة سنتين.

ووضعت ميرفت محمود يوسف طه من البلدة القديمة في مدينة القدس مولودها البكر وأتل بتاريخ 8 شباط 2003، وهي مقيدة بالسلاسل لحظة ولادته في مستشفى "أساف هروفيه"، وأطلق سراحها مع مولودها بعد قضاء فترة محكوميتها البالغة قرابة ثلاث سنوات.

وأنجب منال إبراهيم عبد الرحمن غانم مولودها نور بتاريخ 10 تشرين الأول 2003 والذي توفي شقيقه التوأم بعد ولادته مباشرة، وقد فصل عن أمه بتاريخ 11 أيار 2006م، وأصبحت تراه خلال زيارة الأهل من وراء زجاج عازل.

وولدت سمر إبراهيم صبيح مولودها البكر براء في 30 من نيسان عام 2006، بعملية قيصرية في مستشفى "مئير" في "كفار سابا"، وبقيت مقيدة لحين دخولها إلى غرفة العمليات؛ ثم أعيد تقييدها بالسلاسل بعد العملية، وأطلق سراحها مع طفلها بتاريخ 18 كانون الأول 2007، بعد قضاء مدة محكوميتها البالغة سبعة وعشرين شهراً.

أما فاطمة يونس حسان الرزق، فأنجبت طفلها يوسف بتاريخ 17 كانون الثاني 2008 في مستشفى "مئير" في "كفار سابا"، وأفرج عنها وعن ابنها يوسف بتاريخ 2 تشرين الأول 2009م.

وأنجبت سميرة حمدان من بيت لحم، طفلتها حنين داخل السجن، وأفرج عنها عام 1997. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتصار القاق ورضيعتها "وطن" في حضانها ولم تكن قد بلغت من العمر 6 أشهر.

انطلقت على مدار الأيام الماضية، حملة واسعة للإفراج عن الأسيرة أنهار الديك قبل ولادتها في السجون الإسرائيلية، التي تواجه اعتقالاً دون محاكمة. وطالب النشطاء من خلال منصات التواصل الاجتماعي بالضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي للإفراج عنها، بعد أن تم اعتقالها وهي حامل في شهرها الرابع من الحمل قبل خمسة أشهر.

الحدث - سجود عاصي

وأكدت والدة أنهار الديك لـ"صحيفة الحدث" أن مخاوف لدى ابنتها وزوجها وعائلتها، من ولادتها في ظروف قاسية كالتي تعيشها في سجون الاحتلال، في ظل حرمانهم من الزيارات وكل أشكال التواصل معها.

وقالت إنهم طالبوا من خلال جهات قانونية بالسماح لأحد أفراد عائلتها بالتواجد معها أو التواصل معها من خلال الهاتف إلا أن الاحتلال لم يستجب بعد لهذه المطالب.

ويقول المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه لـ"صحيفة الحدث"، إن الأسيرة أنهار الديك اعتقلت في يوم المرأة العالمي 8 آذار 2021 وهي حامل في أشهرها الأولى، ودخلت مؤخرًا في شهرها التاسع ومن المتوقع أن تضع مولودها في أي لحظة خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأضاف عبد ربه، أن الأسيرة الديك، تقبع في سجن الدامون الإسرائيلي وتعاني ظروفًا صعبة وقاسية ومضاعفة نتيجة الحمل وعدم وجود رعاية صحية ملائمة لها ولطفلها، بالإضافة إلى المعاناة النفسية ببعدها عن عائلتها مع قرب ولادتها، في الوقت الذي هي فيه أحوج ما يكون لزوجها وعائلتها وذويها، بالإضافة إلى معاناتها من اكتئاب الحمل ثنائي القطب الذي يزيد حالتها سوءًا ويضاعف الضغط النفسي عليها، عدا عن أنها قد تخضع لعملية قيصرية وهو ما من شأنه أن يزيد من المخاطر المحدقة بها.

واستنكر عبد ربه، الصمت العالمي وصمت المؤسسات الدولية والإنسانية وخاصة المناصر لحقوق المرأة والطفل، على إرغام امرأة لم ترتكب أي جرم، ولم تدان أمام المحكمة العسكرية الإسرائيلية، أن تنجب طفلها داخل سجون الاحتلال وبين قضبانها، وحرمانها من وضع مولودها في ظروف صحية وأمنة وسليمة خارج أسوار السجن وبين عائلتها.

ويرى الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين عبد ربه، أن إطلاق حملات الضغط والدعم، غاية في الأهمية بما من شأنه أن يخفف من معاناتها ويمكن أن يحدث اختراقاً

في قضيتها، إلى جانب الجهود القانونية التي يبذلها محامو هيئة شؤون الأسرى والمحررين في هذا الشأن، وأيضا التواصل مع المؤسسات الدولية وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي، خاصة وأننا لم نشهد حالات مماثلة منذ سنوات لفلسطينيات يلدن في سجون الاحتلال، "على الرغم من وجود 8 أسيرات أنجبن في السابق داخل السجون الإسرائيلية بظروف بائسة وصعبة وقاسية ومؤلمة، ونحن لا نريد لطفل آخر أن يولد بين قضبان سجون الاحتلال".

وأشار، إلى أن ما يجري، يعبر عن مدى الانحطاط لدى الاحتلال، كما أن ولادة الديك داخل السجون "ستكون وصمة عار على جبين المؤسسات التي تدّعي الدفاع عن حقوق المرأة والطفولة والأمومة، عندما لا تنتصر لقضية إنسانية عادلة كقضية الأسيرة أنهار الديك، التي لا تزال موقوفة في سجون الاحتلال وعلى وشك أن تضع مولودها".

وأوضح: رغم الجهود التي بذلناها، إلا أن "كافة الجهود القانونية لضمان الإفراج عن الديك سواء بكفالة أو غرامة أو ضمان مكان إقامتها فشلت ولم تحقق اختراقاً، وكذلك الأمر بالنسبة للمطالبات والمناشدات.. لم يحدث أي تقدم في هذا الملف وعلينا أن نراكم جهودنا ونكثف من عملنا للمطالبة بالإفراج عنها لتضع مولودها بشكل آمن في أجواء حرة خارج أسوار السجن".

ومن داخل سجنها، بعثت الأسيرة الديك، رسالة عبرت فيها عن شوقها لطفلها وألمها على غيابها عنها، بالإضافة إلى مخاوفها من الولادة داخل سجون الاحتلال، وقالت: "شو أعمل إذا ولدت بعيد عنكم وتكلبشت وأنا أولد وإنتوا عارفين شو الولادة القيصرية فكيف بالسجن وأنا مكلبش لحالي، أصابتنني آلام حادة في الحوض وآلام قوية في قدي نتيجة النوم على البرش، كيف سأستطيع النوم عليه بعد العملية، وكيف سأخطو خطواتي الأولى بعد العملية، إنهم يريدون وضعي وطفلي في العزل، وأنا لا أعلم كيف يمكن أن أعنتني به واحميه من أصواتهم المخيفة". طالبة كل حر وشريف بأن يتحرك ولو بكلمة. قائلة: خطية هالولد في رقبة كل واحد مسؤول وقادر يساعد وما يساعد.

وتتعرض الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال

أسيرات أمهات في سجون الاحتلال

وفي بيان وصل "صحيفة الحدث"، قال نادي الأسير إنّ الاحتلال يواصل اعتقال (11) أمًا في سجون، وهن من بين (40) أسيرة يقبعن غالبية في سجن "الدامون"، ويحرمهن من أطفالهن، عدا عن ظروف الاحتجاز القاسية التي تواجهها الأسيرات بما في السجن من تفاصيل كثيرة تتمثل كلها في إجراءات تنكيلية ممنهجة.

وأوضح نادي الأسير أنّ إدارة سجون الاحتلال، تحرم أطفال وأبناء الأسيرات الأمهات من الزيارات المفتوحة، ومن تمكينهن من احتضان أطفالهن وأبنائهن، وتضاعف الحرمان منذ مطلع العام الماضي مع بداية انتشار وباء كورونا، جرّاء عدم انتظام الزيارات.

وشكلت قضية حرمان الأسيرة المناضلة خالدة جرار من وداع ابنتها المرحومة سهى جرار نموذجًا لأقصى أنواع القهر والحرمان، كما حرم ويحرم المئات من الأسرى من وداع أحبّتهم.

وتقضي مجموعة من الأمهات أحكامًا بالسجن لسنوات، وهنّ الأسيرة إسراء جعابيص المحكومة بالسجن (11) عامًا، وفدوى حمادة، وأمني الحشيم اللتين تقضيان حكمًا بالسجن لمدة عشر سنوات، ونسرين حسن لمدة ست سنوات، والأسيرة إيناس عسافرة لمدة (30) شهرًا، وخالدة جرار لمدة سنتين، وإيمان الأعور لمدة (22) شهرًا.

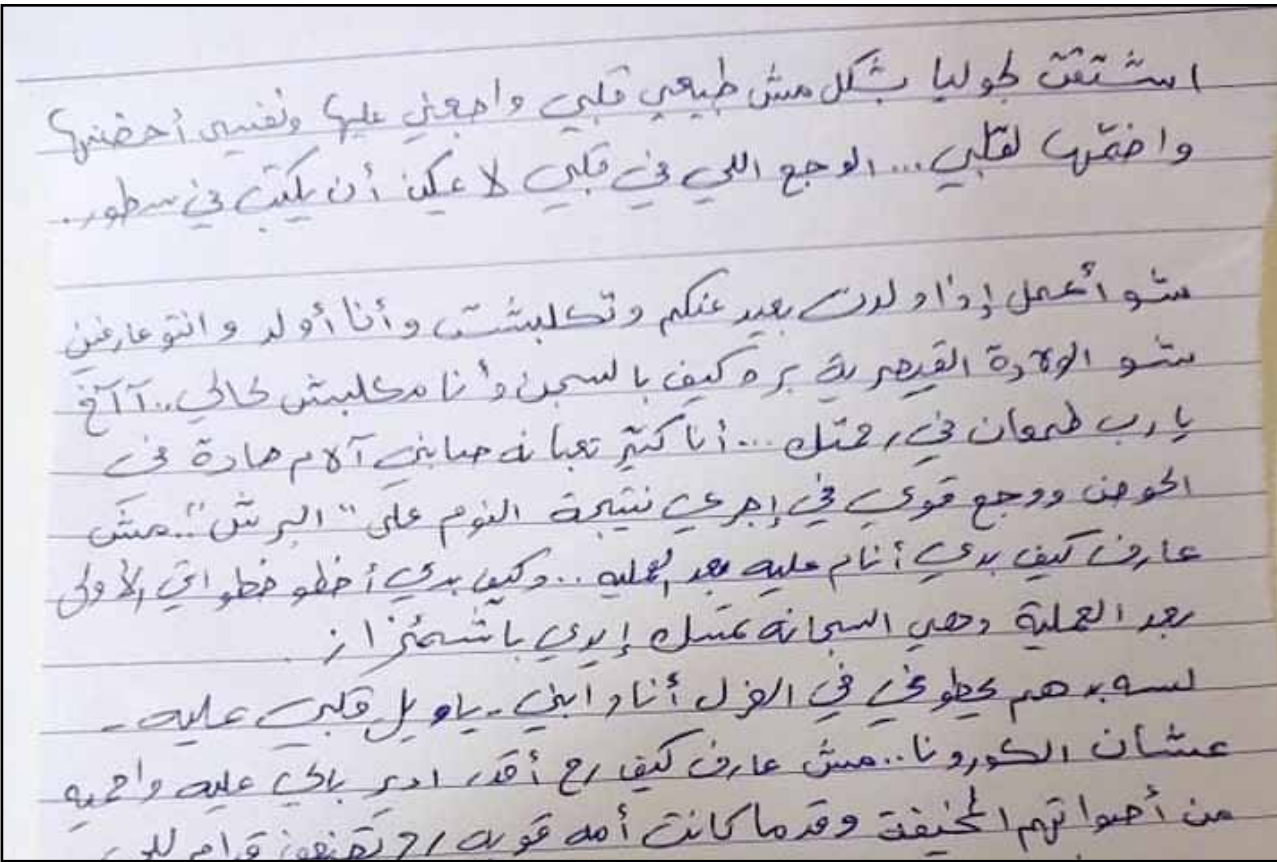
وفي تاريخ الثامن من آذار 2021، اعتقلت قوات الاحتلال الأسيرة أنهار سامي الحجة (الديك) (26 عامًا) من رام الله، وهي أم لطفلة وعندما اعتقلت كانت حاملًا في شهرها الثالث ولم يتم مراعاة وضعها بل زجها الاحتلال في ظروف قاسية وصعبة، ورغم المحاولات القانونية التي تجري حتى اليوم، فإن سلطات الاحتلال تواصل اعتقالها رغم اقتراب موعد ولادتها، دون أدنى اعتبار لخصوصية حالتها.

وأكد نادي الأسير أنّ الأسيرات يتعرضن لكافة أنواع التنكيل والتعذيب التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق المعتقلين الفلسطينيين، بدءًا من عمليات الاعتقال من المنازل فجرا وحتى النقل إلى مراكز التوقيف والتحقيق، ولاحقًا احتجازهن في السجون وإبعادهن عن أبنائهن وبناتهن لمدة طويلة.

ولفت إلى أنّ قضية اعتقال النساء قد تصاعدت بشكل ملحوظ منذ عام 2015، وبلغ عدد الأسيرات اللواتي تم اعتقالهن منذ عام 2015 أكثر من (1000)، كان من بينهن أمهات أسرى وشهداء، وفتيات قاصرات، لا سيما في القدس.

وتمارس سلطات الاحتلال أساليب تعذيب وتنكيل بحق الأسيرات، تتمثل باحتجازهن داخل زنازين لا تصلح للعيش الآدمي، إضافة إلى الظروف الحياتية التي يعاني منها، التي تنتصل إدارة السجون منها بحجة عدم توافر موازنة كافية للقيام بإصلاحات تهدد حياة الأسيرات، إذ تعاني الأسيرات من ارتفاع نسبة الرطوبة في الغرف خلال فترة الشتاء، إضافة إلى وجود مشكلة في أرضية ساحة الفورة، كذلك تضطرّ الأسيرات لاستخدام الأعطية لإغلاق الحمامات، كما تعاني الأسيرات من وجود كاميرات في ساحة الفورة، الأمر الذي ينتهك خصوصيتهن. وعلى مدار السنوات الماضية، نفذت الأسيرات خطوات احتجاجية رفضًا لاستمرار إدارة السجون بانتهاك خصوصيتهن بطرق وأساليب مختلفة.

وتواجه الأسيرات كما غالبية الأسرى التحقيق ولمدة طويلة يرافقه أساليب التعذيب الجسدي والنفسي منها: الشبح بوضعيته المختلفة، وتقييدهن طوال فترة التحقيق، والحرمان من النوم لفترات طويلة، والتحقيق المتواصل، والعزل والابتزاز والتهديد، ومنع المحامين من زيارتهن خلال فترة التحقيق، وإخضاعهن لجهاز كشف الكذب، والضرب المبرح كالصفع المتواصل، والعزل الانفرادي كما وتعرضت عائلاتهن للتنكيل والاعتقال والاستدعاء كجزء من سياسة العقاب الجماعي، إضافة إلى ذلك فإن الأسيرات



وكسر إرادتهم وتفريق عوائلهنّ فإنّ أمهات الآلاف من الأسرى في سجون الاحتلال حُرمن من أبنائهن على مدار سنوات، وإن كان ذلك عبر الحرمان من خلال منعهن من الزيارة. كذلك استخدمت سلطات الاحتلال اعتقال أمهات الأسرى كوسيلة ضغط على أبنائهن، بهدف إيقاع أكبر قدر من الإيذاء النفسي على الأسرى والمعتقلين.

والأسيرات الأمهات في سجون الاحتلال الإسرائيلي لغاية آب 2021 هن: إسراء جعابيص وفدوى حمادة وأمني حشيم وإيمان الأعور من القدس، نسرين حسن من غزة، إيناس عسافرة من الخليل، خالدة جرار وختام سعافين وأنهار الديك وشذى أبو عودة من رام الله، خوانا ر شماوي من بيت لحم.

يحرمن من رعاية طبية دورية من قبل طبيبة نسائية مختصة. وبعد نقلهنّ إلى سجن "الدامون" تُنفذ إدارة سجون الاحتلال بحقهنّ سلسلة من السياسات، والإجراءات التنكيلية منها: الإهمال الطبي، حيث تعاني الأسيرات خاصّة الجريحات منهن من ملاحظة متعمدة في تقديم العلاج ومتابعته، وتشكل حالة الأسيرة إسراء جعابيص أبرز الشواهد على هذه السياسة، حيث تعاني من الحروق من الدرجة الأولى والثانية والثالثة في جسدها، وفقدت 8 من أصابع يديها، وأصابته تشوهات في منطقة الوجه والظهر، ولا تزال تعاني من وضع صحي ونفسي صعب بسبب ملاحظة إدارة سجون الاحتلال في علاجها. ونتيجة لوجود الاحتلال وسعيه المتواصل لقمع الفلسطينيين

تقرير

190 ألف عامل سيستفيدون من القرار

الحكومة تصادق على رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 30%

شاهر سعد: لائحة تنظيمية تتم صياغتها لإيقاع عقوبات رادعة على أصحاب العمل غير الملتزمين

نصري أبو جيش: خطوة نحو استقرار سوق العمل والعدالة الاجتماعية

الملتزمين، ومن جانبنا سنعمل على تثقيف وتوجيه العمال وخاصة النساء العاملات، ونأمل أن يكون هناك تطبيق سلس وأمين“.

الرواتب المتدنية وهجرة الأيدي العاملة للسوق الإسرائيلية

وحول ضمانات تطبيق الحد الأدنى للأجور في ظل الأزمات المالية التي تسبب بها فيروس كورونا وفي ظل الوضع الفلسطيني الاستثنائي، قال: الضمانة الوحيدة لتنفيذ الاتفاق هي القانون ومدى الالتزام به، ومن ناحية أخرى نحن قطاع العمال إنتاجي في غالبه ولم يتأثر كثيرا بالجائحة، باستثناء قطاع السياحة الذي لم يتعافى بعد، ومن المفترض أن ننتبه على وجود أيدٍ عاملة تتجه للسوق الإسرائيلي بسبب عدم وجود رواتب جيدة مقارنة بالسوق الفلسطيني، وبالتالي فإن سياسة تحسين الأجور يجب أن تكون سياسة عامة للدولة من

صادق مجلس الوزراء الفلسطيني، في جلسته الأسبوعية رقم 121 يوم 23 آب 2021، على رفع الحد الأدنى للأجور بنحو 30%، من 1450 شيقلًا إلى 1880 شيقلًا، على أن يبدأ العمل به خلال العام المقبل 2022.

الحدث - سجود عاصي

يقول الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين شاهر سعد لـ "صحيفة الحدث"، إن القرار الذي صدر عن الحكومة بشأن الحد الأدنى للأجور، جاء بعد حوار استمر لأكثر من عامين لرفع الحد الأدنى للأجور، حيث كانت هناك طروحات من عدة قطاعات مختلفة. مضيفاً: نحن كحركة نقابية كانت لدينا رؤية بأن يكون الحد الأدنى للأجور لا يقل عن 2450 شيقلًا.

وبحسب سعد، فإن هناك جدلاً كبيراً جداً كان يدور في هذا الشأن، وبعد مفاوضات مضمّنة تمت الموافقة على 1880 شيقلًا، بالتزامن مع الضغط الذي مارسته الحكومة الفلسطينية ووزارة العمل بالخصوص.

وأكد الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين سعد، أن "المهم بالنسبة لنا ليس رقم الحد الأدنى وإنما نريد تنفيذاً آمناً وسلساً لهذا الاتفاق، وخاصة النساء العاملات، اللواتي لا يزلن يعانين من عدم تطبيق الحد الأدنى للأجور الذي تم اعتماده نهاية عام 2021 في بعض القطاعات، والذي ينص على أن يكون الحد الأدنى للأجور 1450 شيقلًا شهرياً بما يشمل جميع القطاعات.

عقوبات رادعة بحق المخالفين

وأوضح سعد: نتطلع لوجود عقوبات ولائحة جزاءات لتنفيذ القانون والالتزام به وتطبيق الحد الأدنى للأجور، وهذا يتطلب جهداً من الجميع وعمل وتوجيه كل القطاعات من أجل تفهم تطبيق الحد الأدنى للأجور على الجميع دون استثناء.

وحول استمرار المباحثات بين الأطراف الثلاثة (الحكومة - العمال - أصحاب العمل)، قال سعد: القطاع الخاص كان متمسكاً برأيه بأن يكون الحد الأدنى للأجور 1650 شيقلًا، ونحن من طرفنا كنا متمسكين برأينا بأنه يجب أن يكون الحد الأدنى للأجور 2450 شيقلًا، وحدثت مفاوضات وضغوطات إلى أن تم الاتفاق على 1880 شيقلًا.

وأضاف الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين: نحن نتطلع أيضاً إلى أن تتبع هذا القرار الذي صادقت عليه

الحكومة، إجراءات قانونية ولائحة خاصة تلزم أصحاب العمل والمشغلين برواتب الحد الأدنى مع بداية العام المقبل 2022. وشدد، على أن رفع الحد الأدنى للأجور، يعني أنه مع بداية العام المقبل 2022، ممنوع أن يعمل أي شخص وخاصة النساء بأقل من 1880 شيقلًا كراتب شهري، وهذا القانون "نأمل أن تتظافر الجهود في وجود تطبيق آمن له وأن يتم التبليغ عن المشغلين وأصحاب العمل المخالفين وغير



عَ مزاجك!

بسهولة شكّل برنامجك

أول برنامج
رقمي
في فلسطين

3G



PLUS



ووفق أحدث بيانات للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، يبلغ معدل الأجور اليومية في الأراضي الفلسطينية 88 شيقلًا، ينخفض في قطاع غزة إلى 43 شيقلًا، بينما يرتفع في الضفة الغربية إلى 104 شواقل.

وتشير بيانات جهاز الإحصاء إلى أن ثلث العاملين في القطاع الخاص أكثر من (130 ألف عامل)، يتقاضون أقل من الحد الأدنى للأجور بقيمته الحالية.

وقال وزير العمل الفلسطيني في تصريحات سابقة له، إن الحد الأدنى السابق للأجور، لا يكفي لسد الحاجات الضرورية لأي عامل، أو موظف، و"الوزارة بحثت كيفية رفع الحد الأدنى للأجور، وتم إعداد دراسة قبل بدء جائحة كورونا، من الوزارة، وكذلك منظمة العمل الدولية، والقطاع الخاص، عن الأجور في فلسطين، والمبلغ الذي يجب أن يُرفع إليه من الأجور كحد أدنى".

وأوضح، أنه "بعد حوارات طويلة، تم الاتفاق مع الأطراف الثلاثة السابقة، إلى ضرورة رفع الحد الأدنى للأجور في فلسطين إلى 1950 شيقلًا شهريًا، مشيرًا إلى أن المطالب كانت أكبر بكثير من قبل الاتحادات العمالية، إلا أنه تم التوافق مبدئيًا على هذا الرقم" والذي انخفض لاحقًا إلى 1880 بموافقة جميع الأطراف.

ولفت أبو جيش، إلى أن نسبة تطبيق الحد الأدنى للأجور السابق 1450 شيقلًا، وصل في عام 2019، إلى 89%، مضيفًا أن وزارة العمل تكفلت بوضع آلية محددة حسب القانون، من خلال الإدارة العامة للتفتيش، لتطبيق وتنفيذ القرار الجديد.

وحذر وزير العمل الفلسطيني، من أنه سيتم تحويل أصحاب العمل من كافة القطاعات (خاص، حكومي)، غير الملتزمين بقرار الحد الأدنى للأجور، إلى المحاكم، وأخذ الإجراءات اللازمة، والضرورية بحقهم حسب القانون، بدءًا من العام المقبل.

وعلى مدار السنوات الماضية، طالبت الاتحادات العمالية والنقابية الفلسطينية برفع الحد الأدنى للأجور بما يتناسب على الأقل مع خط الفقر الوطني الفلسطيني، في ظل حوارات ومشاورات مستمرة بالخصوص.

إنجاز هام للطبقة العاملة، لتحسين دخلهم وتخفيف نسب الفقر.

ولفت أبو جيش إلى أن القرار جاء منسجمًا مع الجهود الكبيرة المبذولة خلال أكثر من سنتين، وتتويجًا لما تمخض عنه المؤتمر الوطني الأول للحوار الاجتماعي، والذي كان أحد أهم مخرجاته الاتفاق على هذا القرار، مشيرًا إلى أن هناك تعاونًا مشتركًا مع الجهات ذات الاختصاص من أجل تحسين علاقات العمل، وخفض نسب البطالة في فلسطين.

وأكد التزام أطراف الإنتاج الكامل بالقرار والعمل المشترك على تنفيذه، واستمرار الحوار الاجتماعي في إطار اللجان الثلاثية المختصة بالهدف والمسؤول نحو تمكين القطاعات والأنشطة الأكثر تضررًا من الجائحة، والقطاعات، والأنشطة الاقتصادية الضعيفة من الالتزام بتطبيق القرار وفق ما يتفق عليه من محددات، إضافة لتفعيل لجان الأجور الفرعية واللجنة الوطنية للأجور وبما يساهم في تنفيذ القرار، ومواصلة العمل على تطوير آليات الرقابة على تطبيق القرار وإنفاذه.

وأوضح أن الوزارة ستتخذ كافة الإجراءات الكفيلة بتطبيق القرار وإنفاذه، كون قانون العمل رقم 7 لعام 2000 يعطي الصلاحية للوزارة، وتحديدًا الإدارة العامة للتفتيش، لتكون المسؤولة المباشرة عن تنفيذ القرار، والتفتيش، والمراجعة، وزيارة كل المنشآت لتطبيق القرار.

وبين أن الحد الأدنى للأجور حسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني كانت مطبقة بنسبة 90% في المحافظات الشمالية بالعام 2019، آملاً بالشراكة والتعاون مع كافة الأطراف أن يطبق هذا القرار العام المقبل بنسبة عالية جدًا.

يشار، إلى أن الحكومة الفلسطينية أقرت حدًا أدنى للأجور في 2012 عند 1450 شيقلًا، ولم يجر تعديله منذ ذلك الحين؛ وهو قرار غير مطبق لغاية الآن في ظل وجود أكثر من مئتي ألف عامل (190 ألفًا في القطاع الخاص و25 ألفًا في القطاع العام) يتقاضون رواتب دون الحد الأدنى للأجور.

1450 شيقلًا لا تكفي لسد الحاجات الضرورية

أجل أن تكون هناك عدالة اجتماعية، وهذا ما ننظر له، وعندما وافقت الحكومة على هذا الرقم فإنه سيطبق على القطاع الخاص والحكومة، ومن يستفيد من هذا الرفع ليس أقل من 190 ألف عامل وعاملة في القطاع الخاص.

وأكد سعد، أن هناك مساع لصياغة لائحة جزاءات وعقوبات ستكون جاهزة نهاية العام الحالي 2021 للبدء في تنفيذها مطلع العام 2022، بحيث ستكون هناك عقوبات رادعة لمن لم يلتزم بتطبيق الحد الأدنى للأجور من المشغلين وأرباب العمل، لأنها ستؤثر على السلم الأهلي، بحسب الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين.

من جانبها، رحبت وزارة العمل، بقرار مجلس الوزراء بالصادقة على قرار اللجنة الوطنية للأجور والمتعلق برفع الحد الأدنى للأجور ليصبح 1880 شيقلًا شهريًا، قائلة، إن الاتفاق تم التوصل إليه تتويجًا لحوارات الحوار المتواصلة والتي توجت في المؤتمر الوطني للحوار الاجتماعي الأول الذي عقد قبل أشهر.

وأكدت وزارة العمل على أنها ستعمل على تطبيق القرار بالتعاون مع أطراف الإنتاج و"نأمل في الوزارة أن يساهم هذا القرار في الحفاظ على أسس العمل اللائق والعدالة الاجتماعية ويعود بالمنفعة على العمال وأصحاب العمل".

وخلال المؤتمر الوطني الأول للحوار الاجتماعي، في مارس 2021، اتفق المشاركون فيه (الحكومة والعمال وأصحاب العمل) على رفع الحد الأدنى للأجور إلى 1880 شيقلًا اعتبارًا من مطلع العام المقبل. وصرح وزير العمل نصري أبو جيش في حينه، أن الأطراف الثلاثة، بذلوا جهدًا كبيرًا من أجل إنعاش الاقتصاد، على حد وصفه.

أبو جيش: خطوة نحو استقرار سوق العمل

وقال وزير العمل نصري أبو جيش، إن قرار الحكومة برفع الحد الأدنى للأجور يعد خطوة كبيرة نحو المساهمة في استقرار سوق العمل، وتعزيز سياسات الحماية الاجتماعية المؤدية إلى مزيد من العدالة، وترسيخ مبادئ وأسس العمل اللائق.

وأكد أبو جيش، أن أطراف الإنتاج الثلاث (الحكومة، والقطاع الخاص، والنقابات العمالية)، يرحبون بالقرار معتبرين أنه



مقال

واقعية الأدب الإسلامي وفنيته

فراس حج محمد / فلسطين

مقدمة:

لا أسمى إلى تأصيل الأدب الإسلامي أو الخوض في شروطه وسماته وعوامل نهضته وازدهاره، فكل هذا واقع محسوس لمن أراد أن يرى، ولا عذر لجاهل، ولا حجة لواهم وإنما أتغيا بيان أهم القضايا التي تتصل بالأدب الإسلامي (دوره في الصراع، مفاهيم أساسية، مذهب الإسلام في التعبير، الجمال في التصور الإسلامي، الصلة بين الأديب والعقيدة، علاقة الأديب الإسلامي بالوجود من حوله، مجلية بعض الشبهات التي أثرت حول هذا الأدب).

أحاول بداية أن أطرح مجموعة أسئلة مهمة:

هل تحتاج البشرية أصلا إلى الفن والأدب بأنواعهما؟

هل يكتفى بالحركة الفكرية المجردة بعيدا عن التطبيق الأدبي والفني في أي أمة من الأمم؟

هل هناك علاقة من نوع ما بين الأدب والفكر؟

هل يشكل الأدباء في أي أمة من الأمم عامل قوة يمكنهم من أن يؤدوا دورا فعلا في حركة النهضة؟

يعد الأدب في كل أمة مرآة فكرها وحياتها، ومنبعا من منابع حيوتها وطاقتها، وقد مثل الأدب الإسلامي زمن الرسول

– صلى الله عليه وسلم – سلاحا مقاوما في وجه الطغاة والمشركين، وكلنا يعرف شاعر الرسول (صلى الله عليه

وسلم) حسنان بن ثابت – رضي الله عنه – ودعوة الرسول (صلى الله عليه وسلم) له لنصرة الإسلام بلسانه، كما نصر

المجاهدون الإسلام بأسننتهم وسيوفهم في ساحات القتال. أما في العصر الحديث فقد غيب هذا الأدب ردا من الزمن،

ومورست ضده حملة من التضييق والتشويه، وأوصدت في وجهه معازل النشر والتوزيع وجوبه حملته والداعون له، وآتهموا

بشتى التهم من رجعية وتقليد وتخلف، ولكنه عاد ليظهر بقوة في الفترة الأخيرة، وذلك يرجع في تقديري إلى عاملين:

الأول: امتداد الأفكار الإسلامية إلى كل بقاع الأرض، وأصبح ينظر إلى الإسلام النظرة الفكرية المتممّة، ومن هنا جاء الأدب

الإسلامي حاملا طبيعيا ومعبرا عفويا تلقائيا عن هذه الأفكار المتنامية.

الثاني: فشل الآداب الأخرى في التعبير عن الإنسان والكون والحياتية التعبير المتوازي المترن، بحيث أخفقت تلك الآداب

في تحقيق قيمة الحياة للإنسان مما ساهم في بروز نزعة الانتحار أو الانسحاب من الحياة لثلة غير قليلة من هؤلاء

الأدباء 1، فجاء الإسلام بأدبه وفكره دعامة ليسد هذه الثغرة في المعالجة الحسية والإدراكية والوجدانية لحاجات الإنسان

وأماله وتطلعاته، في حين تقلب الغرب في نظريات أدبية ما بين واقعيات متعدّدة؛ اشتراكية وسحرية، وحدائية وما بعد حداثة،

ظلت النظريات الأدبية الإسلامية تتمتع بالثبات عند الأدباء الإسلاميين، وليس عند ذلك الفريق المنفتح على النظريات

الغربية التي أخذ يسوقها لجمهور لم يتعاط معها، وظلت حكرا على منتجها أو معيدي تكريرها وتكرارها، ولم ينجحوا في

توطئتها لا في الشعر ولا في الرواية. وعليه فإن الأدب الإسلامي المعاصر قد أخذ صورة من صور

التحدي للموقف الحضاري الذي يريد مسخ الحضارة الإسلامية وإحاقها بحضارة ما وراء البحار، ويمثل الأدب الإسلامي فيما

يمثله القيم الإسلامية والدفاع عن الفكرة، وبث الروح الإسلامية

كجبهة صراع فكري حقيقي مثلها مثل أي جبهة صراع أخرى تدور رحاها بين الغرب والإسلام، وتنبع أغلب الشبهات حول الأدب الإسلامي في أكثرها من النمطية السائدة تجاه الإسلام، حيث ترى في الإسلام نفسه مذهباً جامداً غير متطور، يحكمها الفكر العدائني حول الإسلام وأهله وأدبه.

مفاهيم أساسية للأدب الإسلامي:

مفهوم الأدب الإسلامي: هو الأدب الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود، فهو بذلك التعبير الجميل

عن الكون والإنسان والحياة من خلال التصور الإسلامي. الأديب المسلم: شخص موهوب ذو حساسية خاصة، يستطيع

التقاط الإيقاعات الخفية التي لا يدركها الناس الآخرون، وذو قدرة تعبيرية خاصة تستطيع تحويل ما يلتقط وما ينفعل به إلى

لون من الأدب الجميل يثير في النفس التأثير ويحرك فيها حاسة الجمال وربط ذلك بالنظرة الإسلامية.

الإبداع وكيفية: تمر العملية الإبداعية في مراحل ثلاث وهي: الانفعال النفسي بتجربة ما، واستبطان هذا الانفعال داخل

النفس، وارتداد التجربة إلى الخارج في صورة تعبير أدبي له وقع خاص وناتج عن استبطان الانفعال في نفس المبدع. وهذه

المراحل يمر بها أي مبدع حقيقي، بمن فيهم الأديب الإسلامي بطبيعة الحال.

ولا بد هنا من الإشارة إلى جملة حقائق تتصل بالإبداع الإسلامي وهي:

أثر القلق والأزمة النفسية في إبداع الأدب، وبالتالي هناك علاقة ما بين الأزمة النفسية وتطوراتها وطبيعة الأدب المنتج.

الأدب الإسلامي منفتح على كل الموضوعات، فليس هناك موضوع إسلامي وآخر غير إسلامي، فكل موضوعات الكون

والإنسان والحياة والواقع وما وراء الواقع كلها مادة صالحة للأدب الإسلامي شريطة أن تمر في نهر الإسلام العظيم الذي

يشكلها بطابعه الخاص الذي يميزها عن غيرها. ينبغي على الأديب الإسلامي ألا يعيد في أدبه حقائق الكون

والدين والعقيدة في شكل صياغات فلسفية وفكرية جامدة أو وعظية مباشرة، بل عليه أن يفيض من روحه ومشاعره وطريقة

أدائه وكل إحساسات الجمال المودعة في النفس البشرية حتى يلتقي الفن مع الموضوع في صياغة لها تأثيرها الحسي

والإدراكي على المتلقي، وحتى تظهر الأمور بصيغتها الأصلية الجمالية المتحققة في الأدب ومدى تحقيقه للعناصر الجمالية

المطلقة في الأدب، والتأثر في الآداب المنتشرة على بقعة الكرة الأرضية عربية أو غير عربية يرى أنها لا تنبت من هذا التصور

الإسلامي الشامل للجمال، فجل هذه الآداب منحرف بطبيعة انبثاقه من تصور مختلف للإنسان، يرى الإنسان نصف مخلوق

تشوّهه المتع جسدية والاستغراق في مستنقع الشهوة الطاحنة، سواء في ذلك شهوة الجسد أو شهوة السيطرة.

مذهب الإسلام في التعبير: ينطلق التعبير الإسلامي من واقع الدوائر الثلاث السابقة (الكون والإنسان والحياة)، حيث يتوخى التعبير في هذا

الأدب أن يعرض الواقع ويصوّره جمالياً لهدف وغاية، فالغاية في الأدب الإسلامي حقيقة واقعة وضرورة لازمة، بل حتمية

فيه. لكن واقعية الإسلام ليست منقوصة أو مضخمة، بل إنها تعطي لكل شيء وزنه الخاص به، فلا يطغى جانب على آخر ولا

يغيب جانب ويظهر آخر، فإنه عندما يصور الضعف الإنساني يصوره دون تهويل، يظهره بحجمه الحقيقي متوسلاً من

خلال هذا التصوير إظهار العنصر المقابل، وهو لحظة القوة الإنسانية المتسقة مع فطرة الإنسان ودوره في الحياة، وبالتالي فإن الأدب الإسلامي بغاياته الواضحة يريد أن ينقل الواقع إلى ما يجب أن يكون عليه هذا الواقع، لا ما هو عليه بصفته الحالية. وقد تلتبس هذه النقطة بما يشاع عن أدب الإسلام، بأنه يعرض

الأفكار مجردة حتى يتحول التعبير إلى عملية نظم مجردة من الانفعال والإحساس، وهذه فكرة ليست صائبة في قصرها على

الأدب الإسلامي، فكل الأفكار التي يعبر عنها الإنسان قد يحسن الإنسان تصويرها، وقد يخفق في هذا التعبير، وهذه ليست

سلبية تلصق بأدب الإسلام دون سواه، فالأدباء الواقعيون في مستهل أدب العرب الحديث وقعوا في هذا الفخ، وأدباء النزعة

الماركسية لم يتخلصوا منه، وهذا عائد لطبيعة الأديب أولاً وقبل كل شيء، وهو خاضع بطبيعة الحال إلى الأداء الفني وامتلاك

الأدوات الفنية، والسمات الشخصية، وهي مختلفة ومتفاوتة عند بني البشر، ولهذا تجد التعبير الأدبي الجمالي في الأدب

الإسلامي، كما تجد التعبير الإسلامي الخاوي من الجمال، وهذا ما لم ينج منه اتجاه أدبي أو فني.

وهنا قد يثار السؤال التالي: هل الأدب الإسلامي أدب إمتاع؟ يحقق الأدب بشكل عام وظائف عدة، ألمحت إلى بعضها سابقاً،

وتبقى الوظيفة الإمتاعية هي المقصود الأول لكل أدب، يقول الشيخ تقي الدين النبهاني: «أما النصوص الأدبية، فإنها

نصوص موضوعة للذة وهز المشاعر، وإن حوت معارف يستفيد منها العقل» 2، إذ العقد بينك وبين القارئ تقديم أدب

ممتع حتى يكون قادراً باستعادته النفسي أن يتابعك، فإن فقد الأدب هذه الخاصية فقد قيمة كبرى في أهمية التواصل

مع القارئ، ولا شك في أن الأدب ينشأ من أجل إنشاء رابطة شعورية وجدانية مع المتلقي، تقوم على الإمتاع أولاً، لكن الأدب

الإسلامي الذي يحرص كل الحرص على الناحية الإمتاعية فيما يُنتج، إلا أنها ليست هي المقصودة في ذاتها، بل إن الإمتاع

في الأدب الإسلامي وسيلة لغاية أخرى، فإذا تحقق الإبداع في النص من خلال نقل الشعور والإمتاع للآخرين، لا بد من

أن يحقق الغايات الأخرى، فلا يتنازل الأدب الإسلامي عن الفكرة والهدف والغاية، ودون أن يتنازل كذلك عن قواعد الفن

الأصيل، ولذلك لا يؤمن الأديب الإسلامي بنظرية الفن للفن، تلك النظرية التي لم يرفضها الأدب الإسلامي وحده، بل لها

مناوئون كثيرون في الغرب ذاته، فقد وصفها بولدير مثلاً أنها «نظرية صيبانية»، فالأدب الإسلامي، عموماً ككل أدب إنساني،

يرفض ما يطلق عليه «المجانبة» التي تقول بـ «الامتناع من توظيف الكتابة كغاية تواصلية أو نفعية وتحريرها من أي نظم

أو قواعد» 3. ويرى ترفيطان طودوروف أن «الانشغال قبل كل شيء بالجمال هو ما يميز الفن عن اللأفن، ولكن الاكتفاء بهذا

الهدف أو الطموح إلى غرض أعلى هو ما يميز الفن الصغير عن العظيم، والتأهين عن العباقرة» 4. وبهذه الكيفية فإن هذين

الشروطين الكبيرين اللذين يحققان أدبية الأدب، حاضران بأعلى صورهما في النص القرآني، بوصفه نصاً أدبياً عالي المستوى،

دون أن يطغى أحدهما على الآخر، ومن هنا، ربما، يستطيع الدارس أن يرى وجهاً آخر من وجوه الإعجاز للقرآن الكريم

وبلاغته التواصلية التي لا تضحي بالفن وقواعده من أجل المعنى والرّسالة الإيمانية.

ومن جانب آخر، يمتلك هذا الأدب – بفعل استناده إلى النظرة الكلية عن الكون والإنسان والحياة واتصاله بالعقيدة – فاعليته

وبما أنّ الأدب الإسلامي يرتكز في مؤداه الإبداعي على الإسلام وعقيدته، فإنّ ثقافة الغيب هي روحه، لأنّه متعلق مشاعرياً وعقلياً بالمغيب الذي طلب أن يؤمن به، فكيف يؤمن بالمغيبات إيماناً قطعياً جازماً ثم يحاربها في أدبه؟ لكنّه يلتزم جمالياً في التعبير عنه، مسترشداً الطريقة القرآنية والأحاديث الشريفة البليغة.

هذا أمر، أمّا الأمر الآخر، هو صحّة المغيب أو عدم صحّته، فإذا كان المغيب موجوداً حقاً فلماذا لا يكون له ركن في الأدب، فالمسلم يرى أنّ الغيب يحكم حياته كلها، وهذا لا يعني سلبية الأديب وإغراق الأدب في الماورائيات واللامنطق، بل الإيجابية الفاعلة التي ترى أنّ العمل والجد والإخلاص لا تتنافى مع ما قدر أو غيب، فهو ليس مطالباً بمعرفة الغيب وإن كان محكوماً به، وبالتالي فإنّ ثقافة الغيب متجذرة في حركة الإسلام الفكرية، وهي سرّ تميّز أتباعه وأدبائه ومفكره، ولذلك ترى أنّ تجليات هذه الإيجابية كائنة ومتحققة في الشعر عند الصوفيين، على سبيل المثال، فأنتجوا أدباً مخالفاً في طبيعته للألساق المتعارف عليها في العصور السابقة للإسلام، أو في العصور اللاحقة عندما ابتعد الشعراء عن الروح الإسلامية في شعر الهجاء والنقائض والمديح والفحش في الغزل.

الخلاصة:

هذه بعض جوانب من الأدب الإسلامي وتجليات وجوده في حلبة الصراع الفكري مع المذاهب الأدبية الفكرية الأخرى، يناضل عن أفكاره بالفن، ويوظف الفن في خدمة البناء الفكري الحضاري المتكامل، جامعا تلايب الموضوع في نسق فني فريد، لا يقبل بالتهاك والسطحية والسذاجة والتصوير الشهواني الحيواني.

فلا بدّ إذن لكل أمة من أدب وأدباء يجسّدون أفكارها بطريقة غير فكرية محضة، وإن استندت إلى الفكر، وبالتالي فإنّ الأدب والفن يعدّان أمراً لازماً في حياة أيّ أمة؛ فلا يجوز إهمالهما، لما يحقّقان من قيم في النفس البشرية التي فطرت على حبّ الفن والأدب، ولا تعارض ألبيّة ما بين الأفكار، ومنها الدنيّة والفنّ والأدب الملتزمين، فالتناغم حاصل لأنّ الأدب تجلّ من تجليات الفكر ومنبثق عنه، يفقه الفكرة، ويترنّم بها فنياً وأدبياً، والالتزام فكرة مقبولة في فلسفة الأدب، لكنها بدلا من أن تكون نابعة من واقعية اشتراكية أو سحرية أو نقدية تشاؤمية، فإنّها تبني واقعيّتها الخاصة الإسلامية، وهذا هو ديدن كل فكرة جاءت بمنظور شامل عن هذا الكون بكل ما فيه، كالأشترائية التي صبغت أدب أتباعها بصبغتها، والوجودية والرأسمالية والعبثية السوربالية، وكذلك، وعلى القاعدة نفسها، فلإسلام شعريته وأدبيته ونظريته التي تتماهى مع أفكاره العليا التي رضي بها أتباعه عن يقين.

والقيم الكبرى التي تقودها، وتتساوق في الإسلام حركة الأدب والفكر بحيث يلتحمان معاً، فيعبّر الأديب الإسلامي عن روح الالتزام بالإسلام وتعاليمه التزاماً حقيقياً نابعا من شعور ديني، لا تفرضه عليه سلطة أدبية أو سياسية، أو دينية مؤسّساتية، بل بمحض إرادته يرى نفسه ملتزماً بالإسلام فكراً وأدباً وشعوراً وسلوكاً، فتتمثل في أدبه كل الملامح الإسلامية الراقية، ليخرج إلى الحياة لبنة صالحة تدعم وجود الإسلام فكراً ومنهجاً على أرض الواقع.

إنّ ما يلفت النظر في الأدب الإسلامي تلك العلاقة القائمة بين الأديب وبين خالقه، فالأديب ينبثق أدبه من علاقة وجدانية مع هذا الخالق، فالإله البارئ هو مصدر الخير والوحي، والإنسان خليفة الله المؤمن على هذه الأرض، لكنّه ليس ظلّه السلطوي، ومن هنا تتكامل الحلقات الثلاث (الكون والإنسان والحياة) في هذا الأدب وتشكّل محورا رئيسياً فيه، فيظهر في هذا الأدب تجليات الحياة والنظرة إليها والغاية والمقصد من وجودها وعلاقتها بالإنسان وما حوله من تجليات الكون، فتتجاوز نظرة الأدب الإسلامي حدود الواقع، وتتطلع إلى ما وراء هذه الحياة الفانية من نعيم دائم، وبهذا يكون الأدب الإسلامي رجعا حقيقياً بصورة حيّة لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان في المفهوم الشامل القائم على المحبة والخير والعطاء.

ولهذا الأدب أبعاده الإنسانية العالمية التي لا تكتفي بالظهور بالنسب المحلي أو الإقليمي، فتحارب الفئويّة والحزبيّة والتشردم والتفوق، فكما أنّ الإسلام دين شامل كامل إنساني عالمي فإنّ ما ينتج عنه من فكر وأدب وتصوّر لا بدّ من أن تظهر فيه هذه الخصائص، فالتوقع من هذا الأدب أن يعطي الصورة الصادقة والثابتة عن شكل العالم وجوهه والعلاقات التي تحكمه والقوى الفاعلة فيه، مجسداً الفكرة الإنسانية العامّة، وأنّ الإنسان أخ للإنسان بغض النظر عن دينه وجغرافيته.

ولعلّ ارتباط الأدب الإسلامي بالعقيدة، يؤدّي إلى اتّهام هذا الأدب باتّكائه على ثقافة الغيب. إنّ من يطرح هذا التصوّر، يرى فيه شبهة وعارا على الأدب، ويكون قد ارتكز على مخلفات فكرية غريبة لا تؤمن إلا بما ترى أو تسمع، أمّا ما لا يقع عليه البصر أو السمع فلا دخل لها به، وهذا نابع من تصوّر غربي فكري أنّ الدين ليس له حقّ في رسم الحياة والتفكير من خلال مغيبات تنطلق من رحم الدين، مع أنّ هذا الفريق يمجّد النظرة الصوفيّة والفلسفيّة، وتستفيض النظريات النقدية في شرحها والعناية بها والكشف عنها عند الأدباء، والشعراء خصوصاً، عدا ما أخذت توليه من اهتمام بأدب الفنتازيا والخيال العلمي، مع أنّ مقارنة المغيب مع الفنتازيا لا تصحّ مبدئياً إلا أنّ بينهما التقاء عند نقطة ما.

في تأسيس مبادئ الحياة الصحيحة في النفس، وقادر على إثارة المشاعر في صميم النفس البشرية، فتتحول هذه المشاعر المتعدّدة في نفس الإنسان إلى طاقة حركية، تدفع الإنسان في مسيرته الحياتية، وحمل رسالته لبناء حضارة نافعة قائمة على الروح والمادة في توازن تامّ، وانتماء إلى المشاعر الإنسانية التي تعمّ المجتمع الإسلامي، وتحمل الخير لغيرها، في توافق جدلي بين الشكل والمضمون، المضمون المبني على قواعد الإسلام وأفكاره، والشكل الفنيّ المستقرّ عرفاً لدى الأدباء والشعراء؛ فليس هناك انفصال بين شكل العمل الأدبي ومضمونه في النظرة الإسلامية، فالإتجاه العامّ لأداء التعبير عن قيم الإسلام لم تفصل بين قيمة الشكل وقيمة المضمون، إنّ للشّيء الجميل طريقاً جميلاً يقود إليه حتماً. الجمال في التصوّر الإسلامي:

ينبع الجمال في التصوّر الإسلامي من مظاهر الكون أساساً، التي تجمع إلى جانب المعرفة بالحقيقة المادية المشخّصة الجانب الجمال بقيمة معنوية على مستوى الإبداع في الخلق والتكوين، فقد أشار القرآن إلى ذلك مستخدماً صيغة جمالية تؤدّي المعنى بأبعاده النفسية اللافئة للجمال في الكون، فعنصر الجمال عميق في هذا الوجود يتبدّى في كل كائناته، والإنسان مطالب أن يفتح حسّه لهذا الجمال ويتأثر به ليكون حافظاً لحاسة الجمال المودعة فيه، فتفيض في تعبيره جمالاً موازياً لهذا الجمال الكونيّ البديع المنظم.

ومن خلال هذا التصوّر الإسلامي للجمال يلاحظ الإنسان أنّ أصل الخلق من مادة واحدة، له إحياءات كبرى ودلالات عظيمة، فكل ما خلق الله من كون وإنسان وحياة تشترك في أصل الخلق من عناصر مشتركة واحدة، ليجعل لهذا الخلق فكرة اكتمال الدائرة في التصوّر الإسلامي، فعلياً أن نلاحظ مثلاً صلة الإنسان بالكون وصلة الإنسان بالحياة والعناصر الأخرى الحيّة وغير الحيّة لنرى اكتمال الدائرة حيث أصل النشأة والمصير في صلة الإنسان بخالقه، وحرصت النظرة الجمالية في الإسلام أن يظل الإنسان إنساناً لا يرتكس إلى درك الحيوان، فيعرف دوره في الحياة، وبذلك يتحقّق الجمال بمفهومه الواسع. وليس مطلوباً منه كذلك أن يكون نبياً معصوماً أو ملاكاً مفطوراً على الطاعة وحدها.

الصّلة بين الأدب والعقيدة:

إنّ الصّلة بين الأدب الإسلامي والعقيدة كصلة الإنسان بالله، علاقة دائمة لا انفصال فيها، ولا تشويش ولا اضطراب، ولذا فإنّ ترى في الأدب الإسلامي قدرة متميّزة في التعبير عن المبادئ والقيم بكل ما تشتمل عليه من إبداعات، ويتمتع هذا الأدب بقدرته على حسم النزاع الفكري الذي تخلفه في الناس الأطروحات المذهبية الأخرى حول المبادئ العامّة للحياة

(1) هناك كثير من الكتاب الذين أنهوا حياتهم بالانتحار، منهم على سبيل المثال فرجينيا وولف وأرنست همنغواي، ومن الأدباء العرب الشاعر اللبناني خليل حاوي، والأديب الأردني تيسير السبول. ويدرس الناقد خليل الشّيبخ هذه الظاهرة ويتبعها في الأدب العربيّ في كتابه «الانتحار في الأدب العربيّ - دراسات في جدلية العلاقة بين الأدب والسيرة»، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1997، ويخصّص فصلاً للحديث عن «ظاهرة الانتحار في الأدب العربي الحديث». ينظر الكتاب (ص111-49).

(2) التفكير، نقّي الدين النبّهاني، 1973، ص125.

(3) مجلة العربي، عدد (714)، أيار 2018، (ص91)

(4) الأدب في خطر، تزفيطان طودوروف، ترجمة: عبد الكبير الشّرقاوي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 2007، (ص32)



عشرة عُمر



صدر دجاج مطري

منتجات مجمدة
بالجودة المضمونة



SinioraAlQuds



Siniora_alquds

www.Siniorafood.com

مقال

ما هو تأثير شركات التكنولوجيا المالية Fintech على القطاع المصرفي والتمويل؟

ليث ا. قسيس

ابتكارات التكنولوجيا المالية التي أثرت على التجارة والخدمات المصرفية والاستشارات والمنتجات المالية التقليدية هي "إخلال" لوضع السوق مثل المنتجات والخدمات المالية التقليدية التي كانت ذات يوم مباحة في الأفرع البنكية والمصرفية، والباعة وأجهزة الكمبيوتر المكتبية لتتجه نحو الأجهزة المحمولة أو ببساطة التحول إلى الديمقراطية بعيداً عن المؤسسات الكبيرة الراسخة.

على سبيل المثال، لا يتقاضى تطبيق Robinhood لتداول الأسهم المخصص للهاتف المحمول أي رسوم أو عمولة على الصفقات، كما أن مواقع الإقراض من نظير إلى نظير مثل Prosper Marketplace و Lending Club و OnDeck تعد بخفض الأسعار عن طريق فتح المنافسة على القروض لقوى السوق العريضة. يقدم مقدمو قروض الأعمال مثل Kabbage, Lendio, Accion and Funding Circle (من بين آخرين) منصات سهلة وسريعة للشركات الناشئة والشركات القائمة لتأمين رأس المال التشغيلي. أوسكار، وهي شركة تأمين ناشئة عبر الإنترنت، تلقت تمويلًا بقيمة 165 مليون دولار في مارس 2018. جولات التمويل الكبيرة هذه ليست غير عادية وتحدث عالمياً للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

ومع ذلك، فقد اهتمت بعض البنوك التقليدية، واستثمرت بكثافة لتصبح أكثر شبيهاً بالشركات التي تسعى إلى تعطيلها. على سبيل المثال، أطلق بنك الاستثمار Goldman Sachs منصة إقراض المستهلكين في الولايات المتحدة Marcus في عام 2016. وعلى الرغم من ذلك، العديد من مراقبي الصناعة الخبراء في مجال التكنولوجيا يشيدون أن مواكبة الابتكارات المستوحاة من التكنولوجيا المالية تتطلب أكثر من مجرد زيادة الإنفاق على التكنولوجيا من قبل البنوك التقليدية. بدلاً من ذلك، يتطلب التنافس مع الشركات الناشئة تغييراً كبيراً في نمط التفكير التقليدي بإدارة العمليات المصرفية وصنع القرار وحتى الهيكل العام للشركة.

اليوم، هناك تقنيات أحدث، مثل التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي، والتحليلات السلوكية التنبؤية، والتسويق المستند إلى البيانات، التي سوف تزيل التخمين والتفكير التقليدي باتخاذ القرارات المالية. ولن تتعلم تطبيقات التكنولوجيا المالية عادات المستخدمين فقط، التي غالباً ما تكون مخفية حتى عن أنفسهم، ولكنها ستشرك المستخدمين في تطبيقات لجعل قرارات الإنفاق والادخار بشكل تلقائي أفضل وفقاً لسلوك المستخدم. تعد Fintech أيضاً محولاً قوياً لتقنية خدمة العملاء الآلية، حيث تستخدم روبوتات المحادثة وأجهزة الذكاء الاصطناعي لمساعدة العملاء في المهام الأساسية وتقليل تكاليف التوظيف أيضاً. ويتم أيضاً الاستفادة من Fintech الذكاء الاصطناعي لمكافحة الاحتيال من خلال الاستفادة من المعلومات حول سجل عادات الدفع والإنفاق المستهلك لتحديد أي معاملات ممكن أن تكون غير اعتيادية.

حسب تقرير CB Insights، منذ 2011 إلى 2018 حصدت آلاف الشركات الناشئة في مجال التمويل أكثر من 60 مليار دولار أمريكي في جميع أنحاء العالم كما هو موضح في الشكل أدناه.

للمشتريات. في حين أن المعدلات يمكن أن تكون عالية، تدعي شركة Affirm أنها توفر طريقة للمستهلكين الذين يعانون من ضعف الائتمان أو عدم وجوده وسيلة لتأمين الائتمانات وكذلك نداء تاريخهم الائتماني. وبالمثل، تسعى شركة Better Mortgage إلى تبسيط عملية الرهن العقاري (وتجنب سمسرة الرهن العقاري التقليديين) من خلال عرض رقمي فقط يمكن أن يكافئ المستخدمين بخطاب موافقة مسبقة تم التحقق منه في غضون 24 ساعة من تقديم الطلب. تسعى شركة GreenSky إلى ربط المقرضين الذين يقومون بتحسين المنازل بالبنوك من خلال مساعدة المستهلكين على تجنب المقرضين التقليديين الراسخين وتوفير الفائدة من خلال تقديم فترات ترويجية بدون فائدة. بالنسبة للمستهلكين الذين لا يملكون ائتماناً أو لديهم ائتمان ضعيف، تقدم شركة "تالا" للمستهلكين في العالم النامي قروضاً متناهية الصغر عن طريق إجراء بحث عميق عن بيانات على هواتفهم الذكية لتاريخ معاملاتهم والأشياء التي تبدو غير ذات صلة، مثل الألعاب المحمولة التي يلعونها. تسعى شركة تالا لمنح هؤلاء المستهلكين خيارات أفضل من البنوك المحلية والمقرضين غير المنظمين ومؤسسات التمويل الأصغر الأخرى.

باختصار، إذا كنت قد تساءلت يوماً عن سبب كون بعض جوانب حياتك المالية مزعجة للغاية (مثل التقدم بطلب للحصول على قرض عقاري من أحد المقرضين التقليديين) أو شعرت أن خدمة معينة من بنك ما أو محل صرافة لم يكن مناسباً تماماً، فمن المحتمل أن تكون التكنولوجيا المالية توفر حلاً بديلاً لك أو تسعى إلى توفيرها. على سبيل المثال، تسعى التكنولوجيا المالية للإجابة على أسئلة مثل: "ما سبب الغموض الذي يجعل مجموع نقاط أهليتي الائتمانية الخاصة بي غامضة للغاية وكيف يتم استخدامها للحكم علي؟". من هنا، سعت شركة Upstart جعل تقييم مخاطر الائتمان من خلال منظومة FICO بالإضافة إلى المقرضين الآخرين على حد سواء إن كانت التقليدية منها أو التكنولوجية المالية خدمة بائدة وذلك باستخدام مجموعة بيانات مختلفة لتحديد الجدارة الائتمانية. وهي تشمل تاريخ التوظيف والتعليم وما إذا كان المقرض المحتمل يعرف درجة الائتمان الخاصة به لاتخاذ قرار بشأن الاقتراض وكيفية تسعير القروض. تُعطى معاملة مماثلة للخدمات المالية التي تتراوح من القروض الجسر للذين يقلبون شراء وبيع منازل، (LendingHome)، إلى منصة الاستثمار الرقمية التي تعالج حقيقة أن النساء يعشن لفترة أطول ولديهن متطلبات ادخار فريدة، ويكسبن دخلاً أقل من الرجال ولديهن رواتب مختلفة المنحنيات التي يمكن أن تترك وقتاً أقل لنمو المدخرات (Ellevest).

حتى الآن، قدمت مؤسسات الخدمات المالية مجموعة متنوعة من الخدمات تحت مظلة واحدة. يشمل نطاق هذه الخدمات مجموعة واسعة من الأنشطة المصرفية التقليدية إلى خدمات الرهن العقاري والتجارة. في أبسط أشكالها، تفكك التكنولوجيا المالية هذه الخدمات في عروض فردية. يتيح الجمع بين العروض المبسطة والتكنولوجيا لشركات التكنولوجيا المالية أن تكون أكثر كفاءة وتقلل من التكاليف المرتبطة بكل معاملة.

تستخدم التكنولوجيا المالية (Fintech)، الكلمة هي مزج كلمتي التكنولوجيا المالية، لوصف التكنولوجيا الجديدة التي تسعى إلى تحسين وأتمتة تقديم الخدمات المالية واستخدامها. تُستخدم التكنولوجيا المالية في جوهرها لمساعدة الشركات وأصحاب الأعمال والمستهلكين على إدارة عملياتهم المالية وحياتهم المالية بشكل أفضل من خلال استخدام البرامج والخوارزميات المتخصصة التي تُستخدم على أجهزة الكمبيوتر وعلى الهواتف الذكية بشكل متزايد.

عندما ظهرت التكنولوجيا المالية في القرن الحادي والعشرين، تم تطبيق المصطلح في البداية على التكنولوجيا المستخدمة في أنظمة المؤسسات المالية القائمة وتصف التكنولوجيا المالية، التي أشارت في الأصل إلى تكنولوجيا الكمبيوتر المطبقة في المكتب الخلفي للبنوك أو الشركات التجارية.

منذ ذلك الحين، على نطاق واسع، يمكن أن ينطبق مصطلح "التكنولوجيا المالية" على أي ابتكار في كيفية تعامل الأفراد مع الأعمال التجارية، من اختراع النقود الرقمية إلى مسك الدفاتر مزدوج القيد. فكان هناك تحول إلى المزيد من الخدمات الموجهة نحو المستهلك وبالتالي التعريف أصبح توجهاً نحو المستهلك. وتشمل التكنولوجيا المالية الآن تداخلاً مع قطاعات وصناعات مختلفة مثل التعليم، والخدمات المصرفية للأفراد، وتجديد الأموال في المؤسسات غير الربحية، وإدارة الاستثمار على سبيل المثال لا الحصر. تشمل التكنولوجيا المالية أيضاً تطوير واستخدام العملات الرقمية المشفرة مثل البيتكوين.

ومنذ ثورة الإنترنت وثورة الإنترنت عبر الهاتف المحمول / الهاتف الذكي، نمت التكنولوجيا المالية بشكل مضطرب بمجموعة واسعة من التدخلات التكنولوجية في الشؤون الشخصية والتمويل التجاري. تصف Fintech الآن مجموعة متنوعة من الأنشطة المالية، مثل تحويل الأموال، أو إيداع شيك بهاتفك الذكي، أو تجاوز فرع البنك للتقدم بطلب للحصول على ائتمان، أو تجديد الأموال لبدء الأعمال التجارية، أو إدارة استثمارك بشكل عام دون مساعدة شخص ما. وفقاً لمؤشر تبني التكنولوجيا المالية لعام 2019 الصادر عن EY، يستخدم ثلث المستهلكين على الأقل خدمتين أو أكثر من خدمات التكنولوجيا المالية، كما أن هؤلاء المستهلكين يدركون بشكل متزايد التكنولوجيا المالية كجزء من حياتهم اليومية.

تتشرك الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي يتم الحديث عنها (والأكثر تمويلًا) في نفس الخاصية: فهي مصممة لتكون تهديداً وتحدياً وفي النهاية انتزاع السوق من مقدمي الخدمات المالية التقليديين والراسخين من خلال كونها أكثر ذكاءً، أو تخدم شريحة غير مخدومة أو تقدم خدمة بشكل أسرع و / أو أفضل.

على سبيل المثال، تسعى شركة Affirm إلى إبعاد شركات بطاقات الائتمان عن عملية التسوق عبر الإنترنت من خلال توفير طريقة للمستهلكين لتأمين قروض فورية وقصيرة الأجل

في مجال التأمين الصحي ومقرها سان فرانسيسكو، والتي تقدر قيمتها بأكثر من مليار دولار في الأسواق الخاصة، قوانين التأمين في كاليفورنيا من خلال السماح للوسطاء غير المرخصين ببيع منتجاتها والتأمين بوثائق التأمين. غرمت هيئة الأوراق المالية والبورصات الشركة مبلغ 980 ألف دولار وكان عليهم دفع 7 ملايين دولار إلى قسم تنظيم قطاع التأمين في ولاية كاليفورنيا. التنظيم هو أيضًا مشكلة في عالم العملات المشفرة الناشئ، عروض العملات الأولية (Initial Coin Offerings) هي شكل جديد من أشكال تجنيد الأموال التي تسمح للشركات الناشئة بجمع رأس المال مباشرة من المستثمرين العاديين. في معظم البلدان، عروض العملات الأولية هي عملية غير منظمة وقد تصبح أرضًا خصبة لعمليات الاحتيال. كما سمح عدم اليقين التنظيمي للعرض الأولي للعملات لأصحاب المشاريع لتجنب الرسوم وتكاليف الامتثال لجنة الأوراق المالية والبورصات. العديد من البلدان التي تحظى فيها طرح العملة ICO بشعبية، مثل اليابان وكوريا الجنوبية، أخذت أيضًا زمام المبادرة في تطوير اللوائح الخاصة بمثل هذه العروض لحماية المستثمرين. ويعد تمرير اللائحة العامة لحماية البيانات General Data Protection Regulation (GDPR)، وهي إطار عمل لجمع البيانات الشخصية واستخدامها، في الاتحاد الأوروبي محاولة أخرى للحد من كمية البيانات الشخصية المتاحة للبنوك.

بسبب تنوع العروض في التكنولوجيا المالية والصناعات المختلفة التي تمسها، من الصعب صياغة نهج واحد وشامل لهذه الشركات. بالنسبة للجزء الأكبر، استخدمت الحكومات اللوائح الحالية / القائمة، وفي بعض الحالات، قامت بتنظيم التكنولوجيا المالية عن طريق إنشاء برامج "صناديق رمل تنظيمية" - Regu-latory Sandbox لتكنولوجيا المالية لتقييم الآثار المترتبة على التكنولوجيا في هذا القطاع.

بشكل عام، يتعين على الشركات الناشئة الحصول على إعفاء مؤقت من الترخيص كي تتمكن من اختبار منتجاتها أو خدماتها في السوق خلال وجودها في البرنامج Sandbox. وتمنح السلطة المنظمة للقطاع المصرفي إعفاءات للسماح للشركات (الأغلب ناشئة) ببدء اختبار منتجاتها على الفور ودخول السوق أثناء التقدم للحصول على التراخيص اللازمة قبل التخريج وعند نجاح المشروع. وتمكن هذه الفترة تطوير المنتجات والخدمات وتحسينها قبل إنفاق المال والوقت المبذول في الحصول على ترخيص كامل.

بالنسبة لمنح إعفاءات مؤقتة من الترخيص، تنظر السلطة التنظيمية فيما إذا كانت الفوائد التجارية لمنح الإعفاء تفوق الأضرار التنظيمية. ويتم اتخاذ تدابير مناسبة لحماية مصالح العملاء أثناء التجربة في البرنامج Sandbox، بما في ذلك العملية المناسبة لاختيار المشاريع التي تحدد المخاطر المرتبطة والانضمام طوعاً إلى المحاكمة، وإجراءات معالجة الشكاوى المحسنة، وآلية التعويض في الوقت المناسب والعدل عن خسائر العملاء المالية الناجمة عن أي إخفاقات في المحاكمة، والترتيبات المناسبة للعملاء للانسحاب من التجربة. ومن التجربة الاسترالية هناك عدة أنواع من المنتجات المالية المؤهلة للإعفاءات المؤقتة وتشمل خدمات بيع التجزئة: مثل عملية الدفع الصادرة عن المؤسسات المعتمدة لتلقي الودائع (مع حدود خلال فترة التجربة بحد أقصى 10000 دولار رصيد خلال التجربة)، منتجات الإيداع (بحد أقصى 10000 دولار رصيد)، خدمات مصرفية استثمارية: مثل أوراق مالية مدرجة أو مخططات بسيطة (تعرض بحد أقصى 10000 دولار)، ومنتجات التأمين العامة للممتلكات الشخصية ومحتويات المنزل (بحد أقصى 50.000 دولار مؤمن عليه) إدارة أصول فيما يتعلق بالأنشطة الائتمانية، بحيث يتم تطبيق إعفاء ترخيص على الشركات التي تعمل كوسيط أو تقدم مساعدة ائتمانية لعقود الائتمان التي لا يزيد حجم القرض فيها عن 25000 دولار، وليست عقود إيجار للمستهلكين أو تخضع لبعض التزامات الإقراض المسؤولة، وأسواق البنية التحتية: فيما يتعلق بخدمات مداولة البيع وشراء الأسهم.

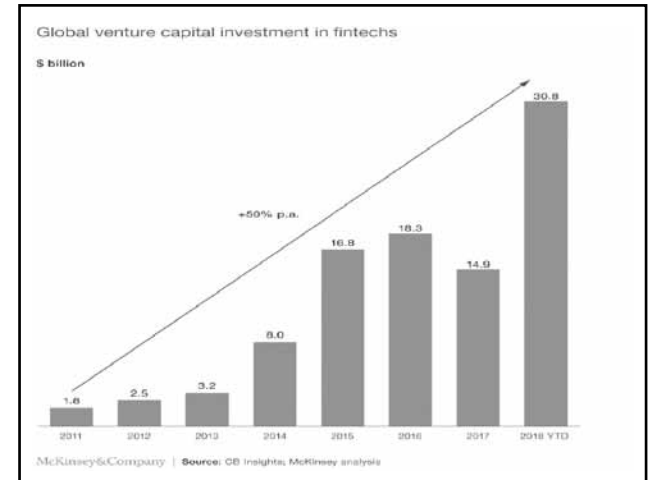
المالية. يزداد انتشار الوعي بكيفية استغلال تكنولوجيا سلسلة الكتل Blockchain في القطاع المصرفي والبنكي وترجمتها لتطبيقات من قبل شركات عالمية مثل شركة برايس ووتر هاوس كوبرز (فولكان بلوكتشين) Microsoft (مشروع بلتشي)، جي بي مورغان (جونو وكارم)، وشركة أي بي أم (هايبيرليديج وبلوكتشين أي بي أم)، أكسنشر وديلويت. علاوة على ذلك، قد توقع تقرير نشرته "جراند فيو للبحوث" ومقرها سان فرانسيسكو وهي شركة تختص بأبحاث السوق والتنبؤات، أن سوق سلسلة الكتل العالمي ستصل قيمته إلى 7.74 مليار دولار قبل عام 2024. هذا كما يتوقع التقرير بأن المؤسسات العامة والحكومات سوف تتحول بشكل متزايد نحو تكنولوجيا سلسلة الكتل لتسهيل معاملات مفتوحة وفعالة لنطاق الخدمات الذي يدعم الحياة المدنية - من رسوم البلدية لتسجيل سجل السيارات وحتى للاقتراع.

هناك أربع فئات واسعة من مستخدمي التكنولوجيا المالية: (1) بين البنوك و (2) مع عملاء ومستخدمي البنوك و (3) مع الشركات الصغيرة و (4) مع المستهلكين (ليس لديهم بالضرورة حساب بنكي). الاتجاهات نحو الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وزيادة المعلومات والبيانات والتحليلات الأكثر دقة واللامركزية في الوصول للبيانات حالياً تطور فرصاً للمجموعات الأربعة للتفاعل بطرق غير مسبقة.

أما بالنسبة للمستهلكين، كما هو الحال مع معظم التقنيات، فكما كنت أصغر سناً، زادت احتمالية أن تكون على دراية بماهية التكنولوجيا المالية وأن تستخدمها أو على الأقل تقبل أن تستخدمها. الحقيقة هي أن التكنولوجيا المالية الموجهة للمستهلكين تستهدف في الغالب جيل الألفية نظراً للحجم الهائل وإمكانات المكاسب (والميراث) المتزايدة لهذا القطاع الذي كثر الحديث عنه. يعتقد بعض مراقبي التكنولوجيا المالية أن هذا التركيز على جيل الألفية له علاقة بحجم هذا السوق أكثر من قدرة واهتمام Gen Xers و Baby Boomers في استخدام التكنولوجيا المالية. بدلاً من ذلك، تميل التكنولوجيا المالية إلى تقديم القليل للمستهلكين الأكبر سناً لأنها تفشل في معالجة مشاكلهم.

عندما يتعلق الأمر بالأعمال التجارية، قبل ظهور واعتماد التكنولوجيا المالية، كان صاحب العمل أو الشركة الناشئة يذهبون إلى أحد البنوك لتأمين التمويل أو قرض لرأس مال بدء التشغيل. وإذا كانوا يعززون قبول مدفوعات بطاقات الائتمان، فسيتعين عليهم إقامة علاقة مع مزود ائتمان وحتى تثبيت البنية التحتية، مثل قارئ البطاقة المتصل بالخط الأرضي. الآن، مع تكنولوجيا الهاتف المحمول، أصبحت هذه العقبات شيئاً من الماضي.

تعد الخدمات المالية من بين أكثر القطاعات تنظيمًا في العالم. لذلك، ليس من المستغرب أن تكون اللوائح التنظيمية هي مصدر قلق عند الحكومات مع انطلاق شركات التكنولوجيا المالية. مع دمج التكنولوجيا في عمليات الخدمات المالية، تضاعفت المشاكل التنظيمية لهذه الشركات. في بعض الحالات، تكون المشاكل من وظائف التكنولوجيا نظراً لسرعة وتيرة الشركات الناشئة لطرحها ونفاد صبر صناعة التكنولوجيا لإحلال قطاع المصرفي والتمويل. على سبيل المثال، أتمتة العمليات ورقمنة البيانات جعلت أنظمة التكنولوجيا المالية عرضة لهجمات واختراق المتسللين. إن حالات الاختراق لشركات بطاقات الائتمان والبنوك هي أمثلة على السهولة التي يمكن بها للجهات الفاعلة السيئة الوصول إلى الأنظمة والتسبب في أضرار لا يمكن إصلاحها. تتعلق الأسئلة الأكثر أهمية بالنسبة للمستهلكين في مثل هذه الحالات بالمسؤولية عن مثل هذه الهجمات بالإضافة إلى إساءة استخدام المعلومات الشخصية والبيانات المالية المهمة. حالات عدة أدى فيها اصطدام ثقافة التكنولوجيا المالية التي تتحرك بسرعة وتعمل على إحلال نماذج عمل قطاع المصرفي / التمويل التقليدي المحافظ الذي هو بالعادة متجنب للمخاطر إلى نتائج غير مرغوب فيها. مثلاً، خرقت شركة Zenefits الناشئة



الارتفاع الحاصل منذ عام 2011 في الاستثمار في هذا قطاع كانت تحركه ثلاثة تجمعات جغرافية أساسية - وادي السليكون في كاليفورنيا، مدينة نيويورك، ولندن. بينما شكلت الولايات المتحدة أكثر من 50 في المئة من مجموع استثمارات شركات التكنولوجيا المالية في عام 2015، فإن حصة آسيا قد تضاعفت ثلاث مرات من نسبة 6 في المائة في عام 2010 إلى 19 في المائة في عام 2015. والواقع أن جميع مناطق العالم الآن تدرج في واحدة من أصل ثلاث فئات من نضوج منظمة الابتكار في سلسلة الكتل والتكنولوجيا المالية: الناشئة المستجدة والنظم الإيكولوجية المتقدمة.

ووصل التمويل العالمي للتكنولوجيا المالية إلى مستوى مرتفع جديد في الربع الأول من عام 2018 بفضل زيادة كبيرة في الصفقات في أمريكا الشمالية. وفي أواخر عام 2018، وفقا لCB Insights، وصل تمويل الشركات الناشئة مدعومة من صناديق مجازفة VC إلى مبلغ \$147.37 مليار دولار أمريكي. آسيا أيضا شهدت ارتفاعاً في النشاط الاستثماري في هذه الشركات في نفس سنة 2018.

تتضمن بعض المجالات الأكثر نشاطاً في ابتكار التكنولوجيا المالية هي التالي:

العملات الرقمية المشفرة والنقد الرقمي. تقنية سلاسل الكتل Blockchain، بما في ذلك Ethereum، وهي تقنية دفتر الأستاذ الموزع (DLT) التي تحتفظ بسجلات على شبكة من أجهزة الكمبيوتر، ولكنها لا تحتوي على دفتر أستاذ مركزي.

العقود الذكية، التي تستخدم برامج الكمبيوتر (غالباً ما تستخدم Blockchain) لتنفيذ العقود تلقائياً بين المشتري والبائعين.

للخدمات المصرفية المفتوحة، وهو مفهوم يعتمد على Blockchain ويفترض أن الأطراف الثالثة يجب أن يكون لها حق الوصول إلى البيانات المصرفية لبناء التطبيقات التي تنشئ شبكة متصلة من المؤسسات المالية ومقدمي الطرف الثالث. مثال على ذلك هو أداة إدارة الأموال الشخصية Mint.

Insurtech، التي تسعى إلى استخدام التكنولوجيا لإحلال صناعة التأمين وتبسيطها.

Regtech، التي تسعى إلى مساعدة شركات الخدمات المالية والبنوك على تلبية قواعد الامتثال التنظيمية، وخاصة تلك التي تغطي مكافحة غسل الأموال وبروتوكولات اعرف عميلك التي تحارب الاحتيال.

يستخدم Robo-advisors و Betterment، الخوارزميات لأتمتة نصائح الاستثمار لخفض تكلفتها وزيادة إمكانية الوصول للخدمات المالية.

الخدمات غير المصرفية / التي تعاني من نقص في البنوك، وهي الخدمات التي تسعى إلى خدمة الأفراد المهمشين أو ذوي الدخل المنخفض الذين يتم تجاهلهم أو عدم اهتمامهم بخدمات البنوك التقليدية أو شركات الخدمات المالية السائدة.

الأمن السيبراني، نظراً لانتشار الجريمة السيبرانية والتخزين اللامركزي للبيانات، يتشابك الأمن السيبراني والتكنولوجيا

إضاءات

لقاء جانتس - عباس

بقلم: نبيل عمرو



موضوعا تحاول من خلاله تحسين صورتها القاتمة وسياساتها الغاشمة. على مألوف العادة سوف يشتعل الشارع الفلسطيني المحتقن أساسا بجدل صاحب حول اللقاء فمن معه سيقدمونه على أنه خطوة هامة وضرورية لحل الكثير من المشكلات العالقة مع الإسرائيليين، أما معارضوه فليدهم الكثير ليقولوه في مجال الطعن فيه. الخلاصة... السلطة في رام الله لا تملك إلا التعايش مع حالة الإغلاق السياسي، والحديث عن انفتاح اقتصادي فالحاجة هي أم السياسات، أما السلطة في غزة المشتبكة في مفاوضات غير مباشرة وقليلة الجدوى مع الإسرائيليين، من أجل تخفيف الحصار ولو بالعودة إلى ما كان الأمر عليه قبل "سيف القدس" فموقفها يكاد يكون محفوظا عن ظهر قلب.. الإدانة والتنديد والتحذير. كنت أشرت في معالجات سابقة إلى أن انقلابا جذريا قد وقع على الصيغة القديمة للعلاقات الفلسطينية الإسرائيلية فنرى ليس فقط تقدم المسار الاقتصادي على حساب السياسي بل إهمال السياسي إلى حد يقترب من الإلغاء وهذا ما سعى بينيت لتثبيتته في واشنطن وسيعمل على تثبيته هنا.

معروفة للجميع. ضائقة مالية فلسطينية طلب العالم من إسرائيل أن تقوم بالإسهام الأكبر في معالجتها ويجري الحديث عن لقاءات بين وزارة المالية الفلسطينية ونظيرتها الإسرائيلية حول ما يمكن أن يقدم في هذا السياق، ثم تواصل السياسة المتصاعدة في مجال الاستيطان والمداهمات وحتى القتل في الضفة، وكذلك الحصار على غزة مع تجمد ملف إعادة الإعمار ما أدى إلى احتقان فلسطيني وصل إلى حافة الانفجار. ثم ما أعلن من مواقف إثر لقاء بينيت بايدن، والخلاصة التي تهم الفلسطينيين هي رعاية أمريكية للجمود السياسي، ما جعل الوضع المحتقن بحاجة إلى بعض تنفيس يسمح لإسرائيل بالقول إنها بصدد علاقات جيدة مع الفلسطينيين "فها نحن نبحث في تسهيلات مالية وكذلك نجري لقاءات على أعلى المستويات الفلسطينية فلا داعي إذا للقلق". ثم ينبغي أن لا يغيب عن الصورة اقتراب موعد مهرجان الخطب الذي سيبدأ في الأمم المتحدة ومهما تجاهلت إسرائيل الانتقادات الموجهة إليها حيال التعامل الفظ والمفرط في الضغط على الفلسطينيين إلا أنها ستجد

بعد جهود حثيثة من جانب أطراف عدة، تم اللقاء بين الرجل الثاني أو الثالث في حكومة بينيت وبين الرئيس محمود عباس. كان لقاء مطولا كما أعلن، وبالتأكيد جرى فيه حديث مستفيض حول كل الأمور بما في ذلك الجانب السياسي المُدمر في العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية، إلا أن ما يمكن تحويله من الحديث الشامل إلى عمل هو بعض الجانب الاقتصادي الذي هو الآن وغدا عنوان ومضمون المرحلة، صار عنوانا ومضمونا بفعل اليأس من إمكانية فتح المسار السياسي من جديد، لذلك فضل العالم تركيز الجهود في إدارة الأزمات وفق مبدأ أنه أجدى بكثير من تركها على حالها. لقاء كهذا لا يكتمل تحليله والاستدلال على خلاصاته إذا لم ينظر مليا إلى الطرف الذي تم فيه وهو وفق كل المؤشرات مزدحم بما هو سلبي على الأرض، وهنا أتحدث باختصار دون التوسع في التفاصيل فهي

الهدى
الهدى
صحيفة اقتصادية اجتماعية ثقافية

قبل الخبر وبعده

زيارة بينيت لواشنطن بمذاق كابول

بقلم: سامي سرحان

الأمريكي فلا أمل خلال السنوات الثلاث القادمة من انطلاق عملية سياسية تقود إلى بعض حقوق الشعب الفلسطيني. والانتظار ما بعد هذه السنوات الثلاث سيكون من قبيل الجري وراء السراب؛ وبالتالي لا بد للقيادة الفلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولحركة فتح والمنظمات الأخرى أن تحسم أمرها أولاً في اتجاه تحقيق وحدة وطنية فلسطينية حقيقية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الفاعلة. وثانياً الاتفاق على برنامج كفاحي يزاوج بين كل خيارات المقاومة التي كفلها القانون الدولي للشعوب الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي، وثالثاً الابتعاد عن المناكفات التي تشهدها الساحة الفلسطينية والتي لا تفيد في المحصلة الأخيرة إلا الاحتلال الذي ينهب الأرض ويهجر الشعب ويهدم بيوته ويقتل ويجرح ويصيب 33 مواطناً في جبل صبيح في بيتا تزامناً مع لقاء بينيت-بايدن.

متورطة فيها وهي غير مستعدة لها. وما أقلق رئيس الحكومة الإسرائيلية والوفد المرافق له هو الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بهذا الشكل وهل ستقدم أمريكا على انسحاب مماثل دون التشاور مع حلفاء أو أتباع أمريكا من سوريا والعراق. ويبدو أن الإدارة الأمريكية طمأنت إسرائيل وأصدقائها القدامى والجدد من العرب أن انسحابها من أفغانستان سيتيح لها توفير الموارد المالية لتعزيز تواجدتها ومقدراتها العسكرية في سوريا والعراق والخليج. في الشأن الفلسطيني، لم تتوقع القيادة الفلسطينية أي تطور جديد يرافق اجتماع بينيت-بايدن خاصة في ظل حكومة بينيت الضعيفة والمشكلة من خليط من أقصى اليمين الذي يمثله بينيت وساعر وليبرمان الذي يرفض حل الدولتين ووقف الاستيطان ويسعى إلى تهويد القدس ويفرض حق العودة. وتضم الحكومة في الجانب الآخر حزب ميرتس الذي يؤيد حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة في حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وحزب العمل الذي وقع اتفاق أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية والقائمة العربية الموحدة ذات الاتجاه الإسلامي.

التصريحات التي سبقت الزيارة التي صدرت عن بينيت رفضت حل الدولتين وتمسكت بالاستيطان وتماشى لبيد مع هذه التصريحات عندما أعلن أن حل الدولتين لا يمكن طرحه خلال فترة رئاسة نفتالي بينيت للحكومة الإسرائيلية، ويمكن طرح هذا الخيار عندما يتولى هو (ليبيد) رئاسة الحكومة بعد نحو سنتين. غير أن شاكيد وزير الداخلية وأكثر عناصر الحكومة تطرفاً والتي تنتمي إلى حزب بينيت قالت إذا طرح لبيد حل الدولتين فسنقوم بحل الحكومة والانسحاب منها. في ضوء المواقف الأمريكية والإسرائيلية، لا يمكن توقع انطلاق عملية سياسية خاصة بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ويقتصر الموقف الأمريكي على ما أعلنه الرئيس بايدن أثناء حملته الانتخابية وما أطلقه من وعود للجالية الفلسطينية ويسار الحزب الديمقراطي حول الفلسطينيين من تحسين ظروف معيشتهم والعيش بكرامة ومساواة وبعض التصريحات الضبابية حول القدس الشرقية أو عدم الاعتراف بضمها من خلال السعي لإعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية لتقديم الخدمات للشعب الفلسطيني والتي لم توفق إدارة بايدن حتى الآن في إعادة فتح القنصلية التي أغلقها ترامب باعترافه بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل متكرراً لحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية والتاريخية في وطنه وفي القدس.

وأمام ضعف الحكومة في الكيان الإسرائيلي، والضعف الذي يشهده وضع الرئيس بايدن والحزب الديمقراطي الأمريكي نتيجة للانسحاب المرتبك للقوات الأمريكية من أفغانستان والضحايا الذين سقطوا من الجيش الأمريكي في انفجار مطار كابول في آخر مراحل الانسحاب

زيارة باهتة قام بها رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت للولايات المتحدة رغم أنها الزيارة الأولى له للقاء الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي اختط نهجاً ربما يكون مغايراً لنهج سلفه دونالد ترامب الذي تماهى عهده مع السياسة اليمينية الإسرائيلية في الشأن الفلسطيني والإيراني وفرض إسرائيل على معظم الدول العربية. بينيت استقبل بحفاوة في البيت الأبيض من الرئيس بايدن، لكن عقل بايدن لم يكن مع بينيت وإنما في مكان آخر من العالم؛ في أفغانستان والانسحاب الأمريكي منها وصدمة الفوضى التي عمت مطار كابول ومنظر الطائرة الأمريكية يحيط بها آلاف المتعاونين يريدون الفرار من أفغانستان خشية من مصير مجهول ينتظرهم بعد الانسحاب الأمريكي المنزل وانهيار النظام الذي سعى الأمريكيون إلى تسليمه السلطة بعد انسحابهم في فترة قياسية لم تتوقعها الإدارة الأمريكية وخاصة (CIA) والبنيتاغون، وفرار رئيس أفغانستان الديمقراطية، وباتت القوات الأمريكية وعملاؤها تحت رحمة طالبان التي دخلت العاصمة كابول وأحاطت بمطارها (مطار حامد كرزاي).

وفي الوقت المحدد للقاء بايدن-بينيت حدثت انفجارات عند إحدى بوابات مطار كابول أودت بحياة مئات القتلى والجرحى بينهم جنود أمريكيون عديدون ومقاتلون من طالبان مما دفع الرئيس بايدن إلى تأجيل اجتماعه مع نفتالي بينيت. وبات مجرد اللقاء بين بايدن وبينيت إنجازاً في تلك الظروف ولكنه إنجاز بطعم أو مذاق كابول وليس واشنطن.

لم يتوقع أي من المراقبين نتائج استثنائية من لقاء بينيت-بايدن سواء في الملف النووي الإيراني أو ملف الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني. ففي الملف النووي الذي طغى على الاجتماع كما خطط لذلك بينيت لم يستطع بينيت والوفد المرافق له تغيير الموقف الأمريكي الذي أكد اعتماد الدبلوماسية للوصول إلى اتفاق أو العودة إلى الاتفاق النووي السابق الذي انسحبت منه إدارة بايدن، وتحت إلهام بينيت بالسؤال عما سيكون عليه الموقف الأمريكي في حال فشل الخيار الدبلوماسي قال بايدن: إذا فشلت الدبلوماسية سندرس خيارات أخرى. وقد اعتبر بينيت هذه التصريح إنجازاً هاماً في محادثاته مع بايدن رغم أن ما كان مخططاً له هو دفع الإدارة الأمريكية إلى الخروج من الاتفاق النووي مع إيران أو شطب بعض البنود الرئيسية منه خاصة المتعلقة بأجهزة الطرد المركزي ونسبة تخصيب اليورانيوم. وما يتفق عليه الأمريكيون والإسرائيليون ودول العالم وحتى إيران هو أن لا تمتلك إيران أو تطور سلاحاً نووياً، غير أن فشل بينيت تمثل وفق بعض المصادر الدبلوماسية في رفض أمريكا إطلاق يد إسرائيل بالقيام بعمليات عسكرية ضد مواقع إيران النووية وتأمين الحماية لها من رد فعل إيراني خشية تدرج المنطقة إلى حرب تجر أمريكا نفسها

الحدث

صحيفة أسبوعية متخصصة

تصدر عن شركة الحدث للإعلام والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة
سامي سرحان

رئيس التحرير
رولا سرحان

المدير العام
طارق عمرو

بيروت، شارع عطارة
صندوق بريد 31، فلسطين
هاتف: +970 2 281 5372
فاكس: +970 2 281 5376
alhadath@alhadath.ps
www.alhadath.ps

facebook.com/alhadathnews

https://twitter.com/Alhadath_news1

الإخراج الفني

idesign...
www.idesign.ps

الطباعة: مطابع الأيام - رام الله

ويمكنكم متابعتنا أيضاً من خلال

facebook.com/alhadathnews

https://twitter.com/Alhadath_news1



**حوّل واستقبل كاش
بسهولة وأمان من
موبايلك مع تطبيق
"Arabi Wallet"**

البنك العربي
ARAB BANK

النجاح مسيرة

بالتل وجوال و Ooredoo 1800333333
الشبكات الأخرى والخارج +97022953333

arabbank.ps | f t y l i g

حمل التطبيق الآن

للمزيد من
التفاصيل، يرجى
مسح الـ QR code
أعلاه

Download on the
App Store

GET IT ON
Google Play

تطبق الشروط والأحكام.